التماسك النَّصي في مجموعة (الكوكب) للكاتب سعد الدوسري
مقاربة نصيَّة في (ألفاظ الجسد)

د.خولة عبدالرحمن حمد الموسىٰ[1]

المستخلص: يتناول هذا البحث تحليل الخطاب الموجه للطفل موضوعًا له من خلال أهم معايير النصية؛ وهما معيارا: (السبك، والحبك)؛ من خلال تطبيق هذين المعيارين علىٰ مجموعة قصصية للأطفال هي مجموعة (الكوكب) للكاتب السعودي سعد الدوسري، وعلىٰ دلالة معجمية محددة؛ وهي (ألفاظ الجسد) وتشجيراتها الدلالية.

ويختار البحث وسيلة واحدة من كل معيار من معايير النصية ليطبقها في التحليل النصيّ؛ فمن معيار (السبك) الذي يهتم بربط عناصر النص ومكوناته اختار البحث: (التكرار)، أما معيار (الحبك) الذي يهتم بربط المفهوم فقد اختار البحث منه وسيلة واحدة وهي: (العلاقات الدلالية والمنطقية)، ليتبين أثر هاتين الوسيلتين علىٰ التماسك النصي في هذه المجموعة القصصية.

وقد توصل البحث في نهايته إلىٰ عدد من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التماسك النصي، ألفاظ أعضاء الجسد، المتصاحبات اللفظية، العبارات المسكوكة، التكرار.

***

(١) أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

البريد الإلكتروني: kaalmoosa@pnu.edu.sa

Textual Cohesion in (Al-Kawkab) Story Collection by the writer/ Saad Al-Dossari; a Textual Approach to (Body Words)

Dr. Khawlah Abdulrahman Hamad Almoosa

Abstract: This research deals with the analysis of the discourse directed to children through the most important textual criteria which are (cohesion and coherence) by applying these two criteria to a collection of children's stories, (Al-Kawkab), by the Saudi writer, Saad Al-Dossari, and through a specific lexical connotation; that is (body words) and its semantic ramifications.

The researcher has selected one method from each of the textual criteria to be applied into the textual analysis. From the (cohesion) criterion, which is concerned with linking text elements and components, the researcher has chosen: (recurrence). As for the criterion of (coherence), which relates the concepts, the researcher has also chosen one technique which is (semantic and logical relations), to show the effect of these two methods on textual cohesion in this story collection.

Finally, the research comes out with a number of conclusions and recommendations.

key words: Textual Cohesion, Words of Body Parts, Word Collocations, Phraseology, Recurrence.

❊ ❊ ❊

المقدمة

تركز الدراسات الحديثة علىٰ دراسة اللغة بوصفها أداةً للاتصال من خلال النص، الذي أصبح يُنظر إليه علىٰ أنه بنية لغوية كبرىٰ تترابط فيها مجموعة من المكونات، وبهذا تنتقل الدراسات اللغوية من دراسة الجملة ووحداتها لتصل إلىٰ معالجة النص وحدة كاملة، تترابط وحداته وتتضافر معًا لتؤديَ وظيفة تواصلية، فالجملة خارج سياق النص تفقد كثيرًا من المعاني المحملة بها وهي داخله وتكتسب أخرىٰ جديدة وهي داخل السياق.

وإذا كان مُنتِج النص (المؤلف) هو صاحب المعنىٰ، فإن المتلقي شريك له أيضًا في تشكيل ذلك المعنىٰ[1]، وعليه لا بد أن تتضافر الجهود لتحليل النصوص الموجهة للطفل؛ يراعىٰ فيها: منتِج النص، والمتلقي، والسياق الزمني والمكاني للنص؛ لكي يتم الوصول إلىٰ سمات عامة تحكم طبيعة آليات اشتغال هذه النصوص وسماتها العامة، من حيث لغتها: مفردات وتراكيب ومعجم، وتشكيلها الفني والموضوعاتي وأساليبها ومراميها التربوية والاجتماعية الخاصة بالمتلقي الطفل.

علم النص والتحليل النصي:

«تنظر اللسانيات المعاصرة إلىٰ النص علىٰ أنه وحدة كلية موحدة منتظمة في وحدة دلالية، وليست حشدًا من الجمل غير المترابطة دلاليًا، وذلك ما ينبغي للنص أن يكون عليه، سواء أكان نصًّا منطوقًا أم مكتوبًا، قصيرًا أم طويلًا؛ لأنّ النص في جوهره نظام من المعاني علىٰ مستوىٰ أعلىٰ»[2].

---

(١) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، (ص١٨١).

(2) Holliday, M.A.K.: Language as social semiotic, Edward Arnold-London (1993) p.137).

والنص عند هاليداي ورقية حسن «وحدة من التنظيم الدلالي الموقفي، إنه منظومة من المعاني في سياق بعينه، منظومة تقوم على بنائها علاقة الحبك الدلالية»[1].

وقد وضع (دي بوجراند) معايير للنصية[2] نتناول منها في هذا البحث معيارين هما:

١ – السبك أو الربط النحوي COHESION:

وهو كيفية تركيب النص، فيترتب عليه إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، ووسائله تشمل التراكيب والجمل وأمورًا أخرى، مثل: التكرار REPEATED، والحذف ELLIPSIS، والمرجعية أو الإحالة REFERENCE، والعطف CONJUNCTIO [3].

وسنختار في هذا البحث وسيلة واحدة من وسائل السبك؛ وهي **التكرار** REPEATED، وهو: إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة باللفظ نفسه أو مرادفه[4].

وتكمن وظيفة التكرار في أنه يحقق التماسك النصي من خلال ربط مكونات النص فيما بينها عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى نهايته؛ ومن ثمة فإن التكرار وسيلة من وسائل الإطالة في النص[5]، وتختلف قوة تأثيره حسب نسبة وروده في النص[6].

---

(1) Holliday, M.A.K. and Hassan, Ruqaya: Cohesion in English, Longman- London-New York (1983) p.25.

(٢) والمعايير الباقية هي: القصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية.

ينظر: النص والخطاب والإجراء، دي بو جرانت، روبرت، (ص١٠٣-١٠٥).

(٣) ينظر: النص والخطاب والإجراء، دي بوجرانت،روبرت، (ص١٠٣). أما ترجمة المصطلحات السابقة فهي موجودة في كتاب (دي بوجرانت)، وفي كتاب (علم لغة النص النظرية والتطبيق)، عزة شبل.

(٤) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي الفقي، (٢/ ٢٠).

(٥) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، (ص١٤٢).

(٦) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، (٢/ ٢٢).

٢- الحبك أو التماسك الدلالي COHERENCE:

وهو الذي يولد الترابط المفهومي والاستمرارية الدلالية، مما يمكِّن القارئ من إدراك تدفق المعنىٰ داخل النص علىٰ اعتبار النص وحدة واحدة وليست مجموع جمل منفصلة، ويتجلىٰ ذلك في منظومة المفاهيم CONCEPTS والعلاقات RELATIONS الرابطة لهذه المفاهيم[١]، وهو إما أن يكون تماسكًا دلاليًّا عن طريق العلاقات الدلالية، أو تداوليًا عن طريق تماسك النص مع السياق[٢].

والعلاقة بين النص المحبوك ودور القارئ علاقة وثيقة، بل حتمية، ينبغي للنص حتىٰ يكون نصًّا أن يكون محبوكًا، وفي الوقت نفسه سوف يظل للقارئ أو المستمع دوره في إدراك الترابط المعنوي بين التصورات والمفاهيم التي ينهض عليها النص، يقول برنادر سوفنسكي: «تصير المنطوقات اللغوية محبوكة إذا اتصلت ما تحمل من معلومات بعضها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي بحيث لا يشعر المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في تلك المعلومات»[٣]. ومن ناحية أخرىٰ يقول تيادور ليفاندوفيسكي: «ليس الأمر في الحبك أنه محض خاصية من خواص النص، ولكنه - في الوقت نفسه - حصيلة اعتبارات معرفية عند المستمعين أو القراء»[٤].

وفي هذا البحث سنكتفي بمعالجة وسيلة واحدة من وسائل الحبك أو التماسك الدلالي، وهي: **العلاقات الدلالية والمنطقية** ومنها: السببية، والعموم والخصوص، وتفصيل المجمَل، والتفسير، والتقابل، والوصف، والاستجابة التي تشمل: المشكلة والحل، والسؤال والجواب، والتعليق والرد[٥].

---

(١) ينظر: نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، سعد مصلوح، (ص١٥٤).

(٢) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، (ص١٨٦-١٨٧).

(3) Sowinski, Bernhard: Textlinguistik, Berlin (1983) p.83.

(4) Lewandowski, Theodor: Linguistisches Woerterbuch. Wiesbaden (1994) p546.

(٥) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، (ص١٩٣-١٩٤).

و«يرتبط السبك بالحبك ويؤدي أحدهما إلىٰ الآخر، ومن ثَمّ يكونان ثنائية مفهومية في اللسانيات النصية؛ فالسبك يربط عناصر النص بعضها ببعض، ويكمن الحبك في عالم النص، وهما معًا يشيران إلىٰ ما بين العناصر اللغوية التي تكون النص من تكيف يجعل للنص معنىٰ، والسبك والحبك هما أوضح معايير النصية TEXTUALITY، ولكنهما - في الوقت نفسه - لا يقدمان فواصل مطلقة بين ما هو نص وما ليس بنص في أي اتصال فعلي»[1].

مصطلحات البحث:

يتوسل البحث في هذه الدراسة بمجموعة من المفاهيم المستمدة من علم النص والدراسات المتصلة به، ومن أهم المفاهيم يمكننا أن نذكر ما يلي:

- **التماسك النصي**: وهو العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية من ناحية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرىٰ، والتحليل النصي يعتمد أساسًا علىٰ التماسك في تحقيق النصية من عدمه؛ فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، والعلاقات بين جمل النص وبين فقراته، كما يهتم بالعلاقة بين النص وما يحيط به[2].

ويحتاج كل خطاب إلىٰ أدوات تعزز تماسكه النصي؛ حتىٰ لا يكون مجرد جمل متراصَّة، وهذه الأدوات والوسائل منها الشكلي: كالعطف والتكرار...، ومنها الدلالي: كالإبدال والحذف والترادف...، وقد توسع البعض في هذه الأدوات حتىٰ جعل كل ما يؤدي إلىٰ الوضوح وعدم اللبس يؤدي بالضرورة إلىٰ التماسك والترابط، كالإعراب والرتبة[3].

ويتضمن النظام اللغوي في كل الألسنة عددًا من وسائل الترابط في النص، بعضها يعتمد

(1) De Beaugrand, R. and A. Dressler: Introductionto To Textlinguistics. Longman, London, New York (1983) p.113.

(٢) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية علىٰ السور المكية، (ص٩٦-٩٧).

(٣) ينظر: بناء الجملة العربية، محمد عبداللطيف، (ص٨٧).

علىٰ الفهم والإدراك الخفي للعلاقات، وبعضها الآخر علىٰ الوسائل اللغوية المحسوسة[1].

ونسعىٰ في هذا البحث إلىٰ أن نبيِّن أثر استعمال ألفاظ (أعضاء الجسد) في قصص الأطفال علىٰ التماسك النصي، من خلال السياق الذي وردت فيه هذه الألفاظ، وعلاقتها بغيرها مما أدىٰ إلىٰ تكوين معانٍ مقصودة أو غير مقصودة في النص المقدَّم للطفل.

- **المصاحبات اللغوية** COLLOCATIONS[2]: تسهم المصاحبة اللغوية بين أجزاء الجملة الواحدة في الاتساق المعجمي، فتوارُدُ زوج من الكلمات وارتباطهما بعلاقة معينة داخل النص قد تكون تضادًّا أو ترادفًا، أو جزءًا من كل...يسهم في تماسك أجزاء النص[3].

- **العبارات المسكوكة أو التعابير الاصطلاحية** IDIOMS: هي العبارات التي يكون مدلولها الإجمالي غير مجموع مدلولات مكوناتها، بحيث لا يمكن أن يضاف إليها عنصر آخر مرادف دون أن يتغير معناها، كما في عبارة (رأىٰ النور) التي تعني: وُلِد[4] – وليس معنىٰ (رأىٰ) البصرية و(النور) الذي هو الضوء –؛ حيث يكون بين المفردتين التحام تام وتلازم؛ مما يضفي علىٰ هذا التجمع التركيبي قدرًا من التكلس ثم التحجر.

ومن سمات هذا الضرب من العبارات اللغوية: أن الوحدات المكونة لها تكون غير قابلة للاستبدال، أو الكسر، أي الإضافة، أو التفكيك، مما يقود إلىٰ تجمد معناها، بالإضافة إلىٰ أنها تقوم علىٰ المجاز في الغالب[5].

---

(١) ينظر: بناء الجملة العربية، (ص٨٧).

(٢) وبعضهم يسميها: المتلازمات اللفظية.

(٣) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية علىٰ السور المكية، (ص٤٢).

(٤) ينظر: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، أحمد المتوكل، (ص١٠٦).

(٥) ينظر: المصاحبة اللفظية ودورها في التماسك النصي، نوال الحلوة، (ص٧).

حدود البحث:

وسأحاول في هذا البحث دراسة الألفاظ الدالة علىٰ أعضاء الجسد أو متعلقاته في مجموعة قصصية من قصص الأطفال، هي مجموعة (الكوكب) للكاتب السعودي سعد الدوسري؛ وهي مجموعة مؤلَّفة من خمس قصص قصيرة هي: (الضفيرتان - والكوكب - والكابوس - والهدية - والأمواج).

وستنحصر **الدراسة** في هذه القصص علىٰ ألفاظ أعضاء الجسد وأعماله ومتعلِّقاته في المجموعة القصصية؛ شعورًا منا بأهمية هذه الألفاظ التي تكتسي قيمة بالغة في مختلف الألسنة الطبيعية وتتخذ دلالات موسعة حسب ما تمليه عليها ثقافتها وموروثها الجماعي، حتىٰ أصبحت هذه الدلالات الرمزية (الاستعارات) المستحدثة معانيَ أصلية دخلت معجم هذه الألسنة، وأخذت حيزًا مهمًا في الاستعمال اللغوي بناءً علىٰ ما ترمز إليه في محيطها الثقافي والاجتماعي؛ فلفظ الرأس وما تفرع منه يدل علىٰ الرئاسة والعلو وما يرتبط بها، وكذلك أصبح لفظ اليد يدل علىٰ البذل والعطاء المادي والمعنوي، مثلما دل اللسان علىٰ اللغو وعلىٰ الفصاحة والبيان، ويدل لفظ العين علىٰ كل ما يتعلق بالرؤية المادية المحسوسة والمجردة - من رؤية ونظر إلىٰ المستقبل - أو الاعتقاد، بل ذهبت بعض الثقافات إلىٰ أن تجعل القسم العلوي للجسد إيجابيًّا مقارنةً بالسفلي، وهو أرفع منه في السُّلَّم القِيَميِّ[1].

مشكلة البحث:

وتتمثل أبرز **مشكلات البحث** فيما يعتري ألفاظ الجسد من تطور دلالي ومجازي واستعمالات جديدة تساعد علىٰ خلق علاقات جديدة داخل النص مما يقوي تماسكه، وكذلك ما يضيفه التلاقح بين الحقول الدلالية والمتصاحبات اللفظية علىٰ هذا التماسك.

(١) ينظر: اللغة والجسد، الأزهر الزنار، (ص١١٥).

هدف البحث:

تطبيق عناصر السبك والحبك علىٰ الخطاب الموجه للطفل، والإجابة عن الآتي:

- ما هو أثر عناصر السبك والحبك علىٰ الترابط الشكلي والمعنوي للنص؟

- كيف تخدم الألفاظ الدالة علىٰ (أعضاء الجسد) ومتعلقاتها بمعانيها الحقيقية والمجازية الفكرة الرئيسة للقصة.

منهج البحث:

ويعتمد البحث علىٰ **المنهج** الوصفي التحليلي الاستقرائي؛ حيث يستخرجُ في كلِّ مبحثٍ عيناتِ الدراسة الخاصةَ بألفاظ الجسد ومتعلقاته دون غيرها، ثم يحللها وَفق منهجية موحَّدة.

الدراسات السابقة:

اتجهت الدراسات النصية في الآونة الأخيرة إلىٰ الدراسات التطبيقية التي تطبق معايير النصية، ومنها معيارا السبك والحبك علىٰ النصوص المختلفة، وكان من أهمها دراسات د.صبحي الفقي التطبيقية علىٰ السور المكية والخطابة النبويّة، وهما من مراجع البحث الرئيسة.

خطة البحث:

قُسِّمت الدراسة في هذا البحث إلىٰ ثلاثة مباحث، هي:

- **المبحث الأول:** مفردات جسم الإنسان في مجموعة الكوكب وتشجيرها الدلالي وَفق معيارَي السبك والحبك.
- **المبحث الثاني:** ملامح التطور الدلالي لألفاظ الجسد ومتصاحباته في مجموعة الكوكب.
- **المبحث الثالث:** المتصاحبات اللفظية في ألفاظ الجسد ومتعلقاته، وأثرها في التماسك النصي.
- **الخاتمة والتوصيات.**

***

المبحث الأول
مفردات جسم الإنسان في مجموعة الكوكب
وتشجيرها الدلالي وِفق معيارَي السبك والحبك

١ – قصة (الضفيرتان):

تحكي القصة صداقة بين الطفلة (خلود) وضفيرتيها، إلا أن هذه العلاقة الحميمة كدّرها قص والدة خلود للضفيرتين؛ مما أحزن خلود وضفيرتيها حزنًا شديدًا علىٰ هذا الفراق، لكن خلود تُفاجأ بعد فترة بعودة ضفيرتيها لها أقوىٰ وأغزر من السابق.

١–١ – التشجير الدلالي للقصة:

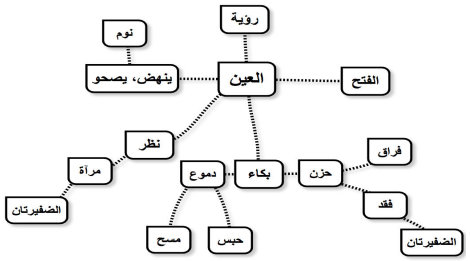

الشكل (١–١)

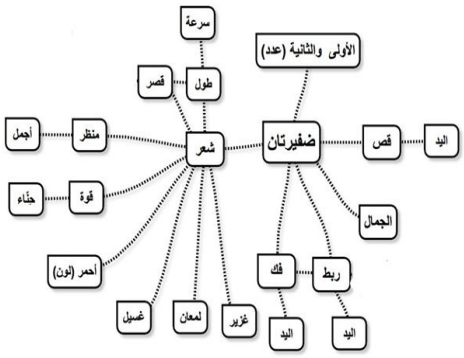

الشكل (١–٢)

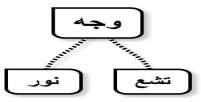

الشكل (١–٣)

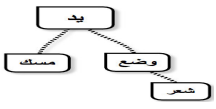

الشكل (١–٤)

١-٢- تحليل التشجير الدلالي:

- تدور أحداث قصة (الضفيرتان) كما يُفهم من العنوان حول الشَّعر وأحواله وصفاته من قصر، وطول، وغزارة، وقوة، وضعف... واتساقًا مع الفكرة العامة للقصة جاءت شبكة ألفاظ (الشَّعر) الأكثر ورودًا فيها، تلتها من حيث الاتساع شبكة ألفاظ (العين) وما يتصل بها ويتبعها من نظر، ورؤية، وبكاء...، ثم تلتها ألفاظ (الوجه) بما تدل عليه من معاني الجمال والبراءة، ثم جاءت ألفاظ (اليد) التي تتحسَّس الشعر، فالمحسوس هو الشَّعر، أما (العين واليد) فهما العضوان اللذان يعطيان هذا المحسوس تلك الصفة الحسية الملموسة من إدراك لصفات الشعر كاللون والطول والغزارة بواسطة العين، ولمس وتحسس بواسطة اليد.
- جاء مجالَا الألفاظ المتعلقة بـ (الشَّعر) و(العين) متضمنين لمفردات عديدة أسهمت في تكثيف المعنىٰ الرئيس للشعر والعين، وهو: الإدراك المحدود للأشياء عند الأطفال، وما فيه من معنىٰ تربوي كبير؛ وهو ضرورة خوض التجربة حتىٰ تُستخلص النتيجة والحكم؛ مما يولد الخبرة المطلوبة عند الأطفال، ثم تلاهما مجالا ألفاظ (اليد) و(الوجه)؛ فالطفلة تحزن عند قص ضفيرتيها؛ ظنًّا منها أنها فقدتهما للأبد! مع ما يصاحب هذا الفقد من حزن وبكاء، إلا أنها بعد فترة من قصها لضفيرتيها اكتشفت أنّ هذا القص جعل ضفيرتيها أقوىٰ وأغزر من السابق!
- تضافرت أعضاء الجسد لخدمة عضو معين، فـ (اليد) تقوم بعدد من الخدمات لعضو آخر وهو (الرأس) من خلال القيام ببعض الأحداث والحركات مثل: (التسريح، والربط، والفك، والغسل، ووضع الحناء)، كما سُخِّرت (العين) لخدمة الشَّعر ومساندته: (رأت، نظرت، فتحت، قامت)، وفي مجال آخر تظل (العين) راعية للشَّعر وتحمل إزاءه أحاسيس جمة منها: (الحزن، والبكاء، والدموع).
- ارتبطت بعض ألفاظ هذا المجال بالشَّعر فقط، مثل صفات: (الغزارة، واللمعان،

والقوة...)، بينما ارتبطت ألفاظ أخرىٰ بالضفيرتين مثل: (الفك، والربط، والعدد)، وفي المقابل لم ترد بعض الألفاظ التي ارتبطت بالشَّعر في استعمالنا الحديث مثل: (التمشيط، والتصفيف).

١-٣- من أدوات السبك المعجمي: التكرار:

١-٣-١- التكرار اللفظي للمفردات:

بداية من تكرار العنوان: (الضفيرتان) بصِيَغه المختلفة (المفرد، المثنىٰ، والجمع)، وكذلك تكرار الألفاظ الأكثر ارتباطًا بمجال الشَّعر، ومن أهمها ما يأتي:

الكلمة	عدد تكرارها		
الضفيرة	٢٩		
	١٠ بصيغة المفرد	١٨ بصيغة المثنىٰ	١ بصيغة الجمع
الشَّعر	٥		
القص	٦		
الجمال	٥		
الفقد (بمعنىٰ القص)	٨		

نلحظ من الجدول السابق أنّ لفظ (الضفيرة) يمثل القضية الكبرىٰ، فكانت اللفظ الأكثر تكرارًا في النص، فهي البؤرة التي تناسل منها السرد؛ لذا حَظِيت بتكرار أكبر.

فالشَّعر هو مصدر الضفيرتين، والقص هو الحدث الذي ارتكزت عليه القصة، أمّا الفَقْد فهو الأثر الذي ترتب علىٰ القص، هذا الترابط بين وحدات النص أسهم في ترابطه والتحامه بالنسبة إلىٰ هذا المجال الدَّلالي المتعلق بالشَّعر.

١-٤- من أدوات الحبك: (العلاقات الدلالية):

إن الحبك هو الذي يولد الترابط المنطقي للقصة؛ فقد رأينا من خلالها عدة علاقات دلالية هيأت التماسك المنطقي في النص، كما في الأمثلة الآتية:

١-٤-١-علاقة السببية[١]:

نقرأ في قصة (الضفيرتان): «غدًا ستقصُّنا خلود...وسنفترق إلىٰ الأبد»[٢]، فحدث الفراق كان بسبب القص، مثلما أن وضع الحناء علىٰ الشعر كان سببًا في قوة الشعر وطوله السريع: «سأضع الحناء علىٰ شعرك؛ لكي يصبح قويًّا ويطول بسرعة»[٣].

وكذلك «وضعت علىٰ كل ضفيرة شريطة بيضاء علىٰ شكل وردة، فأصبح وجهها كحديقة تشع بالنور»[٤]، فوضاءة الوجه بسبب الشرائط البيضاء علىٰ الضفائر.

أيضـًا: «إذا قصصت شعري، سأفقد ضفيرتي»[٥]؛ ففقد الضفيرتين بسبب قص الشعر.

١-٤-٢-علاقة العموم والخصوص:

«اربطي شعري علىٰ شكل ضفيرتين»[٦]؛ فالشعر أعم من الضفيرتين، كما أن ربط الشعر قد يكون بأشكال كثيرة منها (شكل الضفيرتين).

١-٤-٣-علاقة الاستجابة:

الحوار مع التشخيص:

لقد شكل الحوار بين الضفيرتين والطفلة استراتيجيةً فاعلة من إستراتيجيات التماسك النصي وهو المحاورة؛ فدوران جمل النص بين المُلقي والمتلقي جعله أشد تماسكًا ورصفًا، ثم

---

(١) وهي أن يكون بين السبب والمسبب عنه رابط منطقي، يترتب فيه المسَبَب علىٰ المسَبِب.
ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية علىٰ السور المكية، (٢/ ١٤٩).

(٢) قصة (الضفيرتان)، (ص٤).

(٣) قصة (الضفيرتان)، (ص٨).

(٤) قصة (الضفيرتان)، (ص٨).

(٥) قصة (الضفيرتان)، (ص٧).

(٦) قصة (الضفيرتان)، (ص٨).

جاء التشخيص ليضرب أوتاد النص فيُحكِم تلاحمَ أجزائه، ومن المواضع التي تجسد فيها الحوار: «سألت خلود ضفيرتيها: ما بالكما؟ مسحت الضفيرة الثانية دموعها...أجابت الضفيرة الأولىٰ: إننا حزينتان...»[1].

وتتكرر هذه الحوارات كثيرًا في القصة التي شخَّصَ فيها الكاتب بعض شخصياته مثل: الشعر والضفيرة؛ حيث أضفىٰ علىٰ الضفيرة صفة الإنسان وجعلها كائنات بشرية حية يعتريها شعور الحزن والظلم والقهر وغيرها من الأحاسيس الإنسانية.

السؤال والجواب مع التعليل:

لا يخفىٰ دور السؤال والجواب من رد آخر الكلام علىٰ أوله؛ مما يمنح النص الاستمرارية والتدفق، مثلما نلحظ ذلك في أماكن عدة في القصة التي نختار منها الحوار التالي علىٰ سبيل التمثيل لا الحصر:

«صباح الخير يا أمي،... لماذا أنت سعيدة هكذا؟ لأنني جميلة. أترين؟»[2].

٢- قصة (الكوكب):

تحكي القصة فشل طالبة في الحصول علىٰ درجة كاملة في مادة التعبير؛ لخلو كتاباتها من الخيال، وذات ليلة حلمت بالموهبة التي أخذتها إلىٰ كوكب كل مافيه غريب وجميل، حيث ساعدها ما رأته في هذا الكوكب في كتاباتها الخيالية لاحقًا، لتأخذ بعدها الدرجة الكاملة في مادة التعبير.

(١) قصة (الضفيرتان)، (ص٤).

(٢) قصة (الضفيرتان)، (ص٦).

٢-١- التشجير الدلالي للقصة:

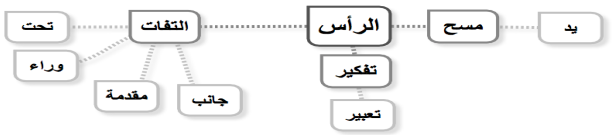

الشكل (٢-١)

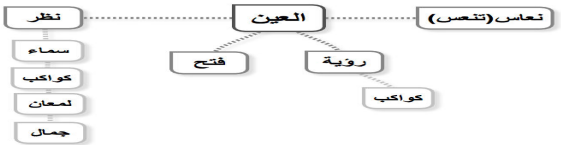

الشكل (٢-٢)

الشكل (٢-٣)

الشكل (٢-٤)

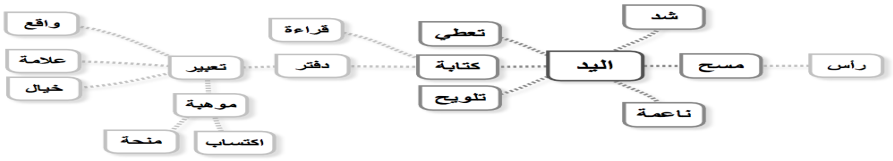

الشكل (٢-٥)

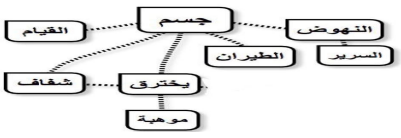

الشكل (٢-٦)

٢-٢- تحليل التشجير الدلالي:

- تركز القصة ههنا علىٰ مَلَكة التَّخيل، هذه المَلَكة التي تنمو في الطفل كما ينمو جسده؛ فهي ضرورية له كالماء والهواء، بل إن التخيل يعد مكونًا أساسيًا من مكونات الإبداع، كما تُعَدُّ القصة من أهم وسائل تنمية هذه المَلَكة؛ لذا نلاحظ أن الكاتب ركز عليها في هذه القصة؛ حيث جاء (الكوكب) ليدل علىٰ معنىٰ الخيال عند الطفل، فالكوكب يتحمّل الخيال بكل درجاته، إذ لم يسبق أن ذهب أحد حقيقةً إلىٰ الكوكب الآخر ليرىٰ ما فيه ومن يعيش عليه؛ فللطفل الحرية المطلقة لتخيل أحداث وأشخاص علىٰ هذا الكوكب الآخر دون أن يُلام علىٰ هذه الأفكار الخارجة عن المألوف والواقع؛ فهو في كوكب خيالي، وكل ما يقع فيه من الخيال مقبول.
- ومن التشجير الدلالي لأعضاء الجسد في قصة الكوكب نلحظ أن أعضاء الجسد التي وردت في القصة والأعمال التي ارتبطت بها غلب عليها التشخيص؛ فـ (الجسم ينهض، ويقوم، ويخترق...)، و(العين: تنظر وترىٰ وتنعس...)، و(الرأس: يلتفت، ويُمسَح...)، و(اليد: تشد، وتلوِّح، وتمسح، وتعطي، وتكتب...)؛ كل ذلك يعزز من فكرة الخيال الذي ينبغي أن يعيشه الطفل واقعًا يحسه، فإثراء خيال الطفل يمثل هذه الاستعارات والمجازات، والتشخيصات تفتح أمامه باب الإبداع وتعينه علىٰ تجاوز عقباته النفسية والعقلية؛ حيث يمنحه الخيال فضاء واسعًا بلا قيود أو تحكم، مما يعِين الطفل علىٰ الإلهام والخلق.
- رغم ذلك نجد أن الكاتب قد حصر ألفاظ أعضاء الجسد في استعمالات دلالية محسوسة دون غيرها من الاستعمالات الرمزية ولا سيما المجازية منها، مما يجعل من الاستعمال المحسوس لألفاظ الجسد وما يتعلق به لا ينهض بخيال الطفل نحو آفاق أخرىٰ تخرج عن نطاق العالم الواقعي وتخلق فيه عوالم افتراضية ممكنة لا حدود لها، وربما جاز لنا أن نقول بأن المنحىٰ الملموس لألفاظ الجسد وما يتعلق به من صفات وأحداث يكاد ينطبق علىٰ سائر القصص.

٢-٣- من أدوات السبك المعجمي: التكرار:

٢-٣-١-التكرار اللفظي للمفردات:

من أهم ألفاظ أعضاء الجسد التي تكررت في القصة يمكننا أن نشير إلىٰ الآتي:

الكلمة	تكرارها	
خيال	٨	
	٥ بصيغة الاسم	٣ بصيغة الفعل
كتابة	٨	
	٤ بصيغة الاسم	٤ بصيغة الفعل
موهبة	٤	
تعبير	٤	
واقع	٢	
تفكير	١ بصيغة الفعل	

نلحظ من الجدول السابق أن لفظة (الخيال) هي أكثر الألفاظ تَكرارًا؛ ذلك لأن الخيال يشكل القضية الكبرىٰ في القصة؛ حيث يعمل الكاتب في هذه القصة علىٰ إطلاق العنان لخيال الطفل في التفكير عامة والكتابة خاصة، كذلك لفظة (الكتابة) التي هي قالب الخيال، ثم (التعبير) الذي هو أداته، هذا التكرار أسهم في ربط النص وتماسكه ليؤدي الفكرة المقصودة بتسلسل أسهم التكرار في بنائه.

٢-٤- من أدوات الحبك: (العلاقات الدلالية):

٢-٤-١- الاستجابة (الحوار والسؤال والجواب):

لقد قدم الكاتب (الموهبة) في شخص امرأة جميلة جاءت لزيارة الفتاة وهي نائمة، جميلة تتحدث وتمسك... «لا تخافي أنا صديقتك...اسمي (الموهبة)...تمددت علىٰ سريري وأخذت تمسح علىٰ رأسي بيديها الناعمتين، وكانت جميلة...». وقد أسهم السؤال والإجابة المتكرران

بين (الموهبة) و(الطفلة) في التماسك في النص وتقوية الجانب التشخيصي للموهبة. "لا تخافي أنا صديقتك. صديقتي؟ أجل أنا اسمي (الموهبة)...أنت لا تحبين الخيال. أليس كذلك؟. أجل أنا...تعالي معي. إلىٰ أين؟. لا تخافي، تعالي..."[1].

٢-٤-٢- التفسير والشرح:

«التعبير موهبة يمنحنا الله إياها ولا نستطيع أن نكتسبها»[2]؛ فكلمة (التعبير) وهي من الكلمات المعنية بالخيال **شُرِحت** في القصة بأنها: (موهبة - غير مكتسبة) ولما كانت كل الكلمات السابقة جديدة علىٰ قاموس الطفل في هذه المرحلة؛ فقد جاء شرحها مباشرًا تقريريًّا يجعل الطفل القارئ يفهمها مباشرة ودون وسيط.

«هي تستخدم خيالاتها، تكتب مواضيع لا يمكن أن تحدث في الواقع»[3]؛ فالجملة الثانية **شرح** للجملة الأولىٰ بألفاظ مختلفة، والتفسير والشرح يجعلان النص يعود علىٰ نفسه، وهذا مما يكفل له الترابط ويقوي تماسكه.

٢-٤-٣-الوصف:

«كانت جميلة جدًّا، ووجهها يشع بالنور» فالجملة الثانية مربوطة بالجملة الأولىٰ؛ لكونها وصفًا لجمال الموهبة.

٢-٤-٤-ضرب الأمثلة:

«أنت لا تحبين الخيال...أجل أنا دائمًا أرىٰ البيت بيتًا والشارع شارعًا والمصباح مصباحًا»[4] استخدمت هنا أداة التمثيل، فالجملة الثانية مثال للجملة الأولىٰ، حيث وظَّف الكاتب

---

(١) كل النصوص السابقة في قصة (الكوكب)، (ص١٢).

(٢) قصة (الكوكب)، (ص١٠).

(٣) قصة (الكوكب)، (ص١٠).

(٤) قصة (الكوكب)، (ص١٢).

التمثيل ليوقِظَ مشاعر الطفل ويقرب له المعنىٰ، مما ينشط ذهنه وخياله فيتفاعل مع النص ويقربه من المعنىٰ المراد.

٢-٤-٥-التضاد:

التضاد عملية عقلية بحتة تقوم علىٰ زَوْي طرفي المعنىٰ في عرض حركي مميَّز بُني علىٰ قوة إدراك العقل للشيء بضده، مما يزيد من عمق الإدراك لدىٰ الطفل، إلىٰ جانب أنه وسيلة إقناعية فذَّة تجمع بين جمال اللفظ وقوة المعنىٰ، فهو علاقة معجمية لها أثرها في تماسك النص وتوثيق عراه؛ ومما ورد في القصة من باب التضاد، الآتي:

«أنا لا أحب الخيال، أحب الأشياء الواقعية»[١]، تضاد بين لفظتي (الواقع)و(الخيال)،وبين الجملتين أيضًا.

«هي تستخدم خيالاتها، تكتب مواضيع لا يمكن أن تحدث في الواقع»[٢] التضاد بين(الواقع) و(الخيال).

٣- قصة (الكابوس):

تحكي القصة خوف طفلة من غضب والدها المتكرر، مما جعلها تحلم دائمًا بكوابيس مزعجة إلا أنها اكتشفت بعد ذلك أن خوفها من والدها مبالغ فيه بعد أن بدأت تتقرب منه، فتحولت بعد ذلك كوابيسها إلىٰ أحلام جميلة.

(١) قصة (الكوكب)، (ص١٠).

(٢) قصة (الكوكب)، (ص١٠).

٣-١- التشجير الدلالي للقصة:

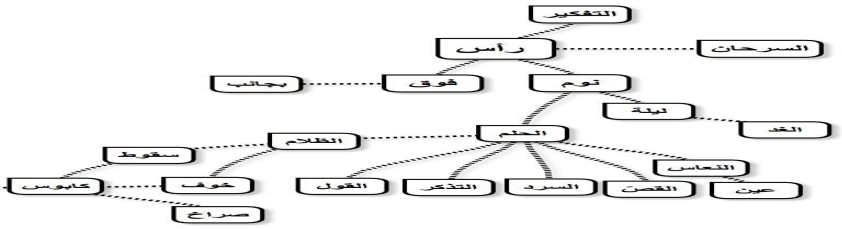

الشكل (٣-١)

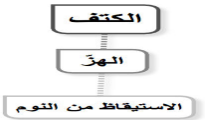

الشكل (٣-٢)

الشكل (٣-٣)

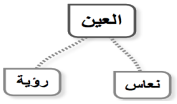

الشكل (٣-٤)

٣-٢- تحليل التشجير الدلالي:

- تعد شبكة الألفاظ المتعلقة بـ(الرأس) الشبكة الأكبر انتشارًا في قصة الكابوس؛ فهو مستجمع الأحلام والكوابيس- وقد ذُكِر في القصة ثلاث مرات - حيث قُدِّم في القصة بهذا الشكل في أول جملة بـ (عندما نمتُ حلمت بأن طيورًا مفترسة تطير فوق رأسي)؛ فاستهداف الطيور المفترسة لرأسها مَردُّهُ ما استقر فيه من أفكار مغلوطة (سلبية) عن غضب والدها المستمر.
- لقد أسقطت القصة دلالة (الهم والإرهاق النفسي) علىٰ (الرأس) أكثر من مرة؛ فالطيور المفترسة تحوم حول رأس الطفلة في الكابوس، والدنيا ستقلب علىٰ (رأس) الطفلة و(رأس) والدتها عندما يغضب الوالد، بينما لم يُذكر (الرأس) في نهاية القصة عند إحساس الطفلة بالاطمئنان النفسي.

- جاء حقل المشاعر ومنه (الخوف – الهرب – الاختباء – البعد) للدلالة علىٰ المعاناة، وهو ما صرحت به القصة في الجملة الثانية منها (هربت منها فأتعبني الهرب)؛ فالنتيجة التي تخلص إليها القصة هي: مواجهة ما استقر في رؤوسنا من أفكار قاتمة تكون زائفة في كثير من الأحيان؛ حيث إن عدم إدراك الطفل للعالم حوله يجعله فريسة للخوف والأوهام؛ لذا يكون خياله منقذًا له من ذلك كله.

٣-٣- من أدوات السبك المعجمي: التكرار:

٣-٣-١- التكرار اللفظي للمفردات:

من أهم الكلمات المتعلقة بأعضاء الجسد التي تكررت في القصة، الآتي:

الكلمة	تكرارها		الكلمة	تكرارها
حلم	٩		صراخ	١
	٦ أسماء	٣ أفعال		
خوف	٦		ظلام	١
	٥ أفعال	اسم واحد		
غضب	٥ أفعال		عين	١
رأس	٣		كابوس	١
نوم	٢			
	فعل واحد	اسم واحد		

وإذا كان تكرار لفظة (حلم) يعزز التماسك في النص، إلا أن كثرته قد تؤدي إلىٰ عكس ذلك أحيانًا، وهو زعزعة التواصل وقطعه، كما في تكرار كلمة (حلمت) في «وحين نَعسَت عيناي، حلمت بالأطفال، وبثيابهم البيضاء، حلمت أنني معهم أحمل سلة...» فتكرار الفعل الواحد بين الجمل المعطوفة قَطَع التماسك المعنوي وأخلَّ بترابط المعنىٰ.

٣-٣-٢- التكرار اللفظي للجمل:

ولم يقتصر التكرار في القصة علىٰ الكلمات؛ بل امتد إلىٰ **الجُمَل**، حيث تكررت جملة «تخاف أن يغضب أبي»[١] ثلاث مرات في القصة لتعزيز كابوس الطفلة الحقيقي، وهو (غضب الأب) مما عزز التماسك وأوثق عُرىٰ النص.

٣-٣-٣- تكرار المعنىٰ:

«فبدأت تقص علينا حلمها...صارت كل واحدة من صديقاتي تسرد حلمها»[٢]؛ فبيْن (تقص، وتسرد) ترادف وتكرار للمعنىٰ يساعد في التماسك النصي للنص، هذا الاستبدال يثري قاموس الطفل اللغوي في نفس الوقت.

«عندما نمتُ حلمت...حين نعست عيناي حلمت...»[٣]؛ بين (نمت، ونعست) تكرار للمعنىٰ زاد من حبك نسيج النص.

٣-٤- من أدوات الحبك: (العلاقات الدلالية):

٣-٤-١- علاقة الترادف:

ونعني بالترادف هنا ترادف الجمل والعبارات وليس الكلمات، فاستخدام عبارات مترادفة كـ(فكرت في كلامها، وسرحت بتفكيري) - للربط بين الجمل المتتابعة التي تحكي فيها بطلة القصة أفكارها - يبدد الملل عند القارئ، كما يذكِّره بأن هذه الجمل هي حديث النفس، هذه العلاقة الممتدة بين المعاني تزيد من ترابط النص وتماسكه. جاء في القصة: «فكرت في كلامها كثيرًا، فأنا أحاول دومًا أن أبدو...سرحتُ بتفكيري: هل هذا...»[٤].

---

(١) قصة (الكابوس)، (ص١٦).

(٢) قصة (الكابوس)، (ص١٨).

(٣) قصة (الكابوس)، (ص١٦).

(٤) قصة (الكابوس)، (ص١٨).

٣-٤-٢- السببية:

«أحمرَّ وجهي خجلًا لمبادرته الرقيقة»[١]، علاقة السببية بين احمرار الوجه والمبادرة الرقيقة.

«هزت أختي كتفي كي أفيق من الكابوس»[٢] علاقة السببية؛ فالهز والإيقاظ من النوم سببه الكابوس.

هذه العلاقة أحكمت نسيج النص.

٣-٤-٣- التفصيل بعد الإجمال:

«تشتري لها هدية: علبة حلوى، باقة ورد، هدية تذكارية»[٣]؛ فـ(علبة الحلوى، وباقة الورد، والهدية التذكارية) تفصيل لـ(الهدية)، وهو تفصيل يربط النص أوله بآخره.

٤- قصة (الهدية):

تتناول القصة قضية سوء الظن بدون تثبت، حيث تتهم (جواهر) زميلة لها في الفصل (خديجة) بسرقة قلمها المفضل لأنها فقيرة، أما خديجة فقد قابلت سوء الظن بالإحسان؛ حيث أهدت قلمها لجواهر.

٤-١- التشجير الدلالي للقصة:

الشكل (٤-١)

الشكل (٤-٢)

(١) قصة (الكابوس)، (ص٢٢).

(٢) قصة (الكابوس)، (ص١٦).

(٣) قصة (الكابوس)، (ص٢٢).

٤-٢- تحليل التشجير الدلالي:

- تقوم قصة (الهدية) علىٰ مسألة (سوء الظن بالآخرين)؛ حيث تتهم طالبة صديقتها بسرقة قلمها المفضَّل دون دليل؛ فالأحداث الرئيسة في القصة هي: (الظن-السرقة)، ولا نجد في هذه القصة أيًّا من ألفاظ أعضاء الجسد المتعلقة بفعلي الظن والسرقة -كالرأس، واليد- إلا عضو (العين) فقط، وفي المقابل تكررت متعلقات هذين العضوين-الرأس واليد- وأفعالهما؛ مثل (التفكير، والنسيان، والاعتقاد) بالنسبة للرأس، و(الأخذ، والمناولة) بالنسبة لليد؛ ومما عزز حضور صورة (اليد) - علىٰ الرغم من عدم وجود اللفظ الدال عليها- بعضُ الكلمات التي توحي بالصورة المشخصة وتعزز التخيل، كعبارة (ناولته) التي تستلزم حضور يَدَيّ المعطي والمتلقِّي في الحدث اللغوي.
- جاءت دلالة الفتح للعينين في القصة، وهي دلالة حسية علىٰ الغضب، وهو ما يعمي الإنسان عن الحقيقة.

٤-٣- من أدوات السبك المعجمي: (التكرار):

٤-٣-١- التكرار اللفظي للمفردات:

من أهم الكلمات المتعلقة بأعضاء الجسد التي تكررت في القصة، الآتي:

الكلمة	تكرارها		الكلمة	تكرارها	
بحث	٤		هدية	٣	
	٣ أفعال	اسم واحد		اسمان	فعل واحد
سرقة	٤		فتَّش	١	
	٣ أفعال	اسم واحد			
أَخذ	٤ أفعال		عين	١	
			وجه	١	

٤-٣-٢- تكرار النمط النحوي:

في القصة نوع آخر من التكرار، وهو تكرار **النمط النحوي**[١] لبعض الجمل المتتابعة:

«في مكان آخر...في منزل جواهر...في غرفتها...علىٰ طاولة دروسها...»[٢].

«سأل القلم نفسه...رد القلم علىٰ نفسه...»[٣].

٤-٣-٣- تكرار العنوان:

الربط بين العنوان (الهدية) والقصة عن طريق تكرار العنوان باشتقاق مختلف في آخر جملة (إنني أهديك إياها)؛ لتجيب عن تساؤل القارئ عن سر اختيار هذا العنوان للقصة، وهو شبيه بباب رد العجز علىٰ الصدر؛ مما أحدث التماسك في النص.

٤-٣-٤- تكرار المعنىٰ:

ترادف بعض الكلمات الدالة علىٰ أفعال أعضاء الجسد:

«لقد بحثت عنه ولم أجده...لقد فتشت عنه في كل مكان»، بين (بحثتُ، وفتشتُ) تكرار للمعنىٰ.

«لماذا تركتني جواهر؟ هي لم تعتَدْ أن تنساني»[٤]، بين (تركت، وتنسىٰ) تكرار معنوي حيث جاءت اللفظتان بمعنيين قريبين في هذين السياقين.

---

(١) يقصد به تكرار نمط أو قالب الجملة؛ كأن تكون الجمل كلها منفية أو جمل تقدم الجار ومجرور علىٰ الفعل فتبدأ به.

(٢) قصة (الهدية)، (ص٢٦).

(٣) قصة (الهدية)، (ص٢٨).

(٤) هذا النص وما قبله في قصة (الهدية)، (ص٢٦).

٤-٤- من أدوات الحبك: (العلاقات الدلالية):

٤-٤-١- السببية:

«هي لم تعتد أن تنساني، إنها تحبني كثيرًا»[١]؛ فعدم النسيان بسبب الحب، إلا أن الجملتين فُصلتا بدون رابط بينهما؛ مما أضعف علاقة السببية.

٤-٤-٢- الاستجابة (الحوار، التعليق والسؤال والجواب):

«لقد كانت فرحتها كبيرة عندما أهداني أبوها لها بمناسبة نجاحها، كان أول شيء كتبته بي هو اسم أبيها»[٢] فالتعليق علىٰ الجملة الأولىٰ بذكر الدليل علىٰ هذه الفرحة في الجملة الثانية، إلا أن الجملتين فُصلتا أيضًا دون رابط يعزز هذه العلاقة بينهما.

٤-٤-٣- العموم والخصوص:

«خديجة بنت فقيرة، إنها دومًا صامتة وخجولة»[٣]؛ فقد جاء الصمت وهو سمة من سمات الخجل، ثم ذُكر الخجل بعده وهو العام الذي يشمل الصمت وغيره.

٤-٤-٤- التضاد:

بين كلمتي (سرق، وأستعيده) تضاد: «أعتقد أن القلم قد سُرق... وسوف أستعيده»[٤].

ولقد كان لهذه العلاقات الدلالية أثرها في ترابط النص، وقوة نسيجه.

٥- قصة (الأمواج):

تحكي القصة معاناة طفلة لا تعبر عن مشاعرها الجميلة تجاه من تحب، حتىٰ أصبح هذا

---

(١) قصة (الهدية)، (ص٢٦).

(٢) قصة (الهدية)، (ص٢٦).

(٣) قصة (الهدية)، (ص٢٦).

(٤) قصة (الهدية)، (ص٢٤، ٢٦).

الجمود العاطفي أشبه بالقطيعة بينها وبين صديقتها المفضلة، ولكنها تقرر بعد ذلك أن تصارح الجميع بمشاعرها الجميلة تجاههم.

٥-١-التشجير الدلالي للقصة:

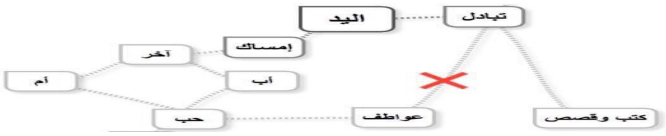

الشكل (٥-١)

٥-٢- تحليل التشجير الدلالي:

- تتحدث القصة عن أهمية التعبير عن مشاعر الحب للآخرين مهما كان قربهم منا، وجاءت لفظة (اليد) وما يتبعها من:إمساك وتبادل؛ لتجسد التواصل والتعبير الحسي الذي قد يخلو من المشاعر على غير العادة.
- لم ترد ألفاظ الأعضاء المسؤولة عن التعبير كـ (الفم، واللسان...) وإنما جاءت أفعالُها، مثل (الصمت، وضده المصارحة).

٥-٣- من أدوات السبك المعجمي: (التكرار):

٥-٣-١- التكرار اللفظي للمفردات:

من أهم الكلمات المتعلقة بأعضاء الجسد المتكررة في القصة، الآتي:

الكلمة	تكرارها		الكلمة	تكرارها
حب	٩		صمت	٣ أسماء
	٦ أفعال	٣ أسماء		
صراخ	٤ أفعال		مصارحة	٣ أفعال
صوت	٤ أسماء		عواطف	٢ اسمان
مقاطعة	٤ أفعال		تبادل	٢ فعلان

٥-٣-٢-تكرار النمط النحوي في الجمل:

«طالعتُ البحر فإذا هو صامت، طالعت نفسي فإذا أنا صامتة».

«تُحب أمي أبي كثيرًا، وتصارحه بالحب أمام الجميع، يُحب أبي أمي كثيرًا، ويصارحها بالحب أمام الجميع»(١).

أسهم التكرار ههنا في ترابط النص وتماسكه.

٥-٤- من أدوات الحبك: (العلاقات الدلالية):

٥-٤-١- علاقة الترادف:

«صديقتي هدىٰ لم تعد ترغب في محادثتي، هكذا فجأة انقطعت عني». في (لم تعد ترغب في محادثتي) و(انقطعت عني) -وهي من أفعال اللسان- ترادف معنوي.

«لا أمواج، ولا حركة لهذا البحر»(٢). الترادف بين جملة (لا أمواج) وجملة (لا حركة لهذا البحر)، والحركة وعدمها من أفعال الجسد بعد تشخيص البحر.

هذا الترادف نوع من أنواع التكرار المعنوي جسَّد الترابط، ووصل الجمل بعضها ببعض حتىٰ بدا النص جملة واحدة.

٥-٤-٢- التفسير:

«ماذا أفعل أيها البحر كي ترجع هدىٰ لي، كي نراجع معًا دروسنا التي تلقيناها في الحصص، لكي نتبادل الكتب والقصص»(٣)، الجملتان الثالثة والرابعة تفسران ما قبلهما، وهي: نوع العلاقة التي تريد الفتاة رجوعها.

---

(١) هذا النص وما قبله في قصة (الأمواج)، (ص٣٠).

(٢) هذا النص وما قبله في قصة (الأمواج)، (ص٣٠).

(٣) قصة (الأمواج)، (ص٣٠).

٥-٤-٣- التضاد:

حيث تكررت كلمة (الصمت) وضدها (المصارحة) كثيرًا باشتقاقات متعددة في القصة، كذلك بين (صرخت، وهمست) في: «صرخت بهما: أحبك يا أمي، أحبك يا أبي، ثم همست لأمي»[1].

وقد أضفىٰ التضاد علىٰ النص حياة وحيوية حقَّقت الترابط فيه.

* * *

المبحث الثاني

ملامح التطور الدلالي في حقل الجسد ومصاحباته في مجموعة (الكوكب)

يعرض هذا الفصل ألفاظ أعضاء الجسد وما يتعلق بها وأعمالها الواردة في القصة، تلك التي استُخدمت في غير معناها اللفظي الحقيقي، سواء أكانت مفردة في القصة أم في عبارات مسكوكة.

١- الألفاظ المفردة:

تشكلت علاقة الفكر الإنساني بالجسد منذ القدم؛ فهو من أول الأشياء التي أدركها الإنسان بحكم ارتباطه بوجوده؛ لذلك استُغل الجسد بما يحويه من أعضاء وأعمال تابعة لها في التعبير عن أفكار ومواقف، فقد أَلقىٰ صفات جسده وأعمالها علىٰ المعاني ليكسوَها بنوع من الحقيقة المحسوسة، وذلك من خلال الاستعمال المتطور أو المجازي لهذه الألفاظ.

وإذا كانت هذه المجموعة القصصية موجهة للطفل إلا أنها لم تخلُ من هذه العلاقات عند تناول ألفاظ الجسد أو متلازماته، ومنها:

---

(١) قصة (الأمواج)، (ص٣٥).

١-١- «أخذتْ تفكِّر بطريقة تستطيع بها استعادة قلمها»[١].

أخذ: (الأخذ) لغة: التناول باليد[٢]؛ وهو من أعمال اليد المحسوسة؛ حيث يحتاج إلىٰ أداة حسية- وهي اليد- فالأخذ حسي والمأخوذ حسي، إلا أنه في القصة قد توسع من المعنىٰ الحسي إلىٰ المعنىٰ المعنوي؛ حيث جاءت بدلالة معنوية، وهي (العقل والتفكير) في: (أخذتْ تفكِّر)؛ فالأخذ في العبارة السابقة توسع في الدلالة يقصد به: بدءُ عملية التفكير، وقد ورد هذا المعنىٰ في معجم لسان العرب: «وأَخَذَ يَفْعَلُ كذا، أَي: جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعلِ الذي هو خبرها، وأَخذ في كذا، أَي: بدأَ»[٣]. وقد جاءت بهذا المعنىٰ في أكثر من موضع (انظر الجدول ١) والذي يعزز هذا المعنىٰ أن فعل التفكير عندما جاء في الماضي المستمر جاء بدون ارتباطه بالفعل (أخذ)؛ لاستحالة البدء بشيء في الماضي (كان القلم يفكر)[٤]. أما نوع التطور الدلالي فيها فهو: نقل المعنىٰ من الحسي إلىٰ المعنوي.

١-٢- «نحن نراجع الدروس معًا، نتبادل الكتب والقصص، والقصص لا تحمل عواطفنا، كنت أنتظر أن أحس بعواطفك لي»[٥].

راجع وبادل: جاء في معجم لسان العرب: المُراجَعَة في الكلام: المعاوَدَة، وراجَعه الكلامَ مُراجَعة: حاوَرَه إِيَّاه[٦]؛ فالمراجعة في الكلام: المحاورة، أما معناها في النص فهو جديد متطور بمعنىٰ: التأكد من صحة المعلومات المتداولة، ويكون بين اثنين أو أكثر، وهذا المعنىٰ حديث

(١) قصة الهدية، (ص٢٦).

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري، لسان العرب (أ خ ذ).

(٣) لسان العرب (أ خ ذ).

(٤) قصة الهدية، (ص٢٦).

(٥) قصة الأمواج، (ص٣٣).

(٦) لسان العرب (ر ج ع).

من باب تخصيص المعنىٰ.

أما التبادُل حسب معجم لسان العرب: تغيير الشيء[1]، وهو نفس المعنىٰ الحديث كما أنه المقصود في النص، فيقال: «تبادلَ الشَّخصان الهدايا ونحوَها: بادلوها بينهما، أخذ كلٌّ منهما هدايا الآخر»، إلا أن المعنىٰ في العصر الحديث توسع ليشمل الأشياء المحسوسة، والمعنوية كالأفكار وغيرها، كتبادل: الرأي، والأفكار، والتحية[2].

وقد أُعطي الفعلان (نُراجع ونتبادل) في النص صفة الآلية، وهي ألفاظ تستلزم الحديث، فمراجعة الدروس بين طالبين أو أكثر فيها تواصل جسدي وفكري، وكذلك تبادل الأشياء كالكتب والدفاتر، إلا أنها أُظهِرت في القصة بمظهر الآلية التي تخلو من التواصل الحقيقي وما فيه من مشاعر وإحساس.

١ - ٣- «وجهها كحديقة تشع بالنور»، «وجهها يشع بالنور»[3].

شعَّ: الشعاع في معجم لسان العرب: ضوء الشمس الذي تراه عند ذروتها، أو انتشار ضوئها[4]، وقد جاء في القصة: أن الوجه يشع بالنور، بمعنىٰ: جمال الوجه، وقد جاء استخدامها بمعنىٰ حُمرة الوجه وجماله علىٰ سبيل المجاز والتشبيه قديمًا؛ «أَنشدني ابن معن عن الأصمعي[5]: لولا الشُّعاع بضم الشين، وقال: هو ضوءُ الدم وحُمرَتُه وتَفَرُّقُه، فلا أَدري أَقاله وضعًا أَم علىٰ التشبيه»[6]. أما نوع التطور الدلالي فهو: علىٰ سبيل المجاز.

---

(١) ينظر: لسان العرب (ب د ل).

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ب د ل).

(٣) قصة الضفيرتان، (ص٨)، وقصة الكوكب، (ص١٢).

(٤) لسان العرب (ش ع ع).

(٥) صاحب كتاب (الأصمعيات)، أحد أهم رواة العرب ولغويِّيهم ت٢١٦هـ.

(٦) لسان العرب (ش ع ع).

١-٤- «صرخت بها: هدىٰ، أهذهِ أنتِ؟!»[١].

صرخ: الصراخ في معجم لسان العرب: الصوت الشديد عند الفزع والخوف، وتأتي للاستغاثة؛ لأن الصوت من متعلقاتها ولوازمها، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ (إبراهيم ٢٢)؛ أي: ما أنا بمغيثكم، وما أنتم بمغيثيَّ[٢]. وقد يأتي بمعنىٰ: الصياح، كما في قول عنترة العبسي[٣]:

فَصَرَخْتُ فيهِمْ صَرْخَةً عَبْسِيَّةً * كالرَّعْدِ تُدَوِّي في قُلوبِ العَسْكَرِ

فالمعنىٰ يدور حول الصوت العالي الشديد، وقد جاء في القصة: (صرخت بها) بمعنىٰ: النداء، أي: ناديتها، واستخدامها بمعنىٰ النداء - كما في القصة - استعمال حديث أشارت إليه المعاجم اللغوية العربية الحديثة: «صَرَخَ لِصَاحِبِهِ: نَادَاهُ»[٤]، والمعروف أن النداء يتطلب رفع الصوت بدرجات مختلفة حسب بُعد الشخص المنادىٰ، ومن هنا تباينت حروف النداء حسب قرب المنادىٰ وبعده؛ لتنتهي عند نداء البعيد بحركة الفتحة الطويلة (يا، أيا، هيا) التي تحتمل مد الصوت وما يتبعه من صوت عالٍ، بينما فُقد هذا المد في أدوات نداء القريب (الهمزة، أيْ).

إلا أن كاتب القصة استخدم (الباء) لتعدية الفعل (صرخ) وهي - أي الباء - المستخدمة في تعدية الفعل: صاح بمعنىٰ: نادىٰ.

---

(١) قصة الأمواج، (ص٣٢).

(٢) تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (١٦/ ٥٦٤).

(٣) ديوان عنترة، (ص١٥٣).

(٤) ينظر: المعجم الغني (ص ر خ).

في المعاجم الحديثة[1]	في القصة

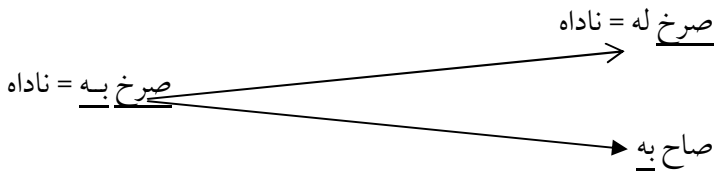

ووروده بمعنىٰ النداء في الاستعمال الحديث وارد «ناديت... ما ردَّت. صرخت.. ما ردت. أي: صرخت مناديًا»[2]، ونوع التطور الدلالي في هذه اللفظة: تخصيص المعنىٰ من عموم الصوت الشديد إلىٰ النداء[3].

١-٥- «فوجدتْ جواهرَ غارقةً في تفكيرها»[4].

وَجَد: مِن وجَدَ ضالَّته، ووجَدَ مطلوبه[5]، وقد استُخدم بمعنىٰ: اللقاء والرؤية، وهذا المعنىٰ الوارد في القصة – وهو اللقاء والرؤية – منصوص عليه في المعاجم المعاصرة: «وجد بمعنىٰ: لقِيَ»[6]،

---

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد مختار عمر، المعجم الوسيط، المعجم الغني، (ص ر خ)، (ص ي ح).

(٢) الدلالة والكلام دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، محمد داوود، (ص٤٧٩).

والنص المذكور في الكلام من الأعمال الشعرية محل الدراسة في الكلام.

(٣) ينظر: الدلالة والكلام دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، (ص٥٠٥).

(٤) قصة الهدية، (ص٢٦).

(٥) ينظر: الصحاح، لسان العرب (و ج د).

(٦) المعجم الغني، (و ج د).

ونوع التطور الدلالي فيه: تخصيص المعنىٰ وتضييقه ليدل علىٰ اللقاء الذي ليس بعد الفقد.

١-٦- «كانت خلود تبكي كل ليلة حين تضع يدها علىٰ شعرها»[١].

وضع: الوضع: عكس الرفع: «وَضَعْتُ الشيءَ من يدي وَضْعًا،... ويقال في الحَجَر وفي اللَّبِن إذا بُنِي به: ضَعْه علىٰ غير هذه الوَضْعة...»[٢] فالمعنىٰ المعجمي خاص بالمحسوسات؛ فما يوضع هو الحَجر واللبِن، وفي المجموعة القصصية استُخدِم الفعل (تضع) بمعنىٰ: التحسس واللمس في (تضع يدها علىٰ شعرها)، والمعروف أن في معنىٰ (اللمس) حنانًا ومشاعرَ تخلو منه (وضع)[٣]، ولعلها مشاعر الحزن التي تخشاها الطفلة عند لمس ضفيرتيها بعد القص؛ لذلك استخدمت لفظة (وضعت) بدلًا منها؛ خشية الألم النفسي نتيجة فقد الضفائر العزيزة عليها، ويعزز ذلك استخدام كلمة (وضعت) في القصة نفسها بمعناها الحقيقي: (سأضعُ الحنَّاء علىٰ شعرك)، و(وضعتْ علىٰ كل ضفيرة شريطة بيضاء)[٤].

والتطور الدلالي في (وضع) هو: نقل المعنىٰ من وضع الشيء المادي إلىٰ اللمس والتحسس.

١-٧- «ثم سمعتها تقول لي بصوت به رعشة الأمواج»[٥].

رعشة: مصدر وهو من أعمال الجسد، إلا أنه جاء مضافًا للأمواج؛ للدلالة علىٰ حركة الأمواج (بصوت به رعشة الأمواج)، فالرعشة هي صفة للكائن الحي تطرأ علىٰ الجسد لعارض

---

(١) قصة الضفيرتان، (ص٨).

(٢) الصحاح (و ض ع).

(٣) ومنه ما جاء في القرآن الكريم ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ (المائدة: ٦)؛ حيث فُسِّر اللمس: بالملامسة الصغرىٰ. ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٣/ ٤٣٥). وهذه الملامسة تستلزم المشاعر.

(٤) قصة الضفيرتان، (ص٨).

(٥) قصة الأمواج، (ص٣٢).

مادي كالجوع أو البرد، أو عارض نفسي كالخوف، فجُسِّد البحر ليكون كالجسم الذي يرتعش من باب الاستعارة المكنية.

والإضافة هنا تعد حقيقية؛ حيث سبقها تشبيه للصوت الحزين برعشة الأمواج، فاستعير ما هو صفة للجسد (الرعشة) للصوت، وهذا من باب تلاقح الحقول الدلالية، حيث تَكون تلك الحقول الأخرىٰ مصدرًا للاستعارة والمجاز والنقل؛ مما يؤدي إلىٰ رفع كفاءة الحِجاج والإقناع في النص، ومن ثم ترابطه.

ويوضح الجدول التالي رقم (١) تطور دلالة الألفاظ السابقة:

الأفعـــال			
الكلمة (فعل)	المعنىٰ الحقيقي	المعنىٰ المتطور	نوع التطور الدلالي
أخذ	التناول والحصول علىٰ الشيء	جعل، وبدأ	نقل المعنىٰ
تبادل	تغيير الأشياء الحسية	تبادل المحسوسات والمعنويات كالأفكار	توسع الدلالة
راجع	المحاورة والمعاودة في الكلام	التأكد من صحة المعلومات	تخصيص الدلالة
شعَّ	التفرق والانتشار	الجمال والحسن	المجاز
صرخ	عموم الصوت الشديد	النداء	تخصيص الدلالة
وجد	من وجد الضالة والمطلوب	اللقاء والرؤية	تخصيص الدلالة
وضع	عكس الرفع	اللمس	نقل المعنىٰ
الأســـمـــاء			
الكلمة	المعنىٰ الحقيقي	المعنىٰ المتطور	نوع التطور الدلالي
رعشة	الرعدة والاهتزاز الذي يصيب الإنسان من خوف أو برد	عموم الاهتزاز ويشمل الأمواج	توسع الدلالة

الجدول (١)

١-٨- من الملحوظات العامة التي تُذكر في هذا المبحث؛ ارتباط ألفاظ أعضاء الجسد بمعانٍ معينة في القصة بعضها قديم والآخر حديث، أهمها الآتي:

١-٨-١- لقد كان حديث الكاتب عن أعضاء الجسد حديثًا مرتبطًا بالاستعمال الحقيقي لها أو بتلك الاستعارات الميتة التي دخلت معجم الجماعة وفقدت دهشتها، فالقاصُّ لم يأت باستعارات أو مجازات حديثة تسهم في إثراء قاموس الطفل أو تدفعه لمجاراتها إبداعًا وخلقًا.

١-٨-٢- جاءت العين مرتبطة بالحزن من خلال تصاحبها مع الدموع، كما ارتبطت بالاستيقاظ الذي عبر عنه (بفتح العين)؛ فاستخدام لفظ العين ومتعلقاتها حقق نوعًا من التماسك داخل النص، وللعين حديث على حد قول د.سعيد بنكراد؛ فهي تكشف ما يصدر عن القلب والعقل «وتنتج شحنة دلالية تحتاج إلى معرفة جديدة لا علاقة لها بفعل البصر، فهي من المضاف الثقافي وحده»[1] وهو الذي غفل الكاتب عنه في قصصه.

١-٨-٣- جاء الشَّعر مرتبطًا بالشكل وما يتبعه من (طول، وقصر، وقص...) من خلال القصة التي تحكي قصة تلك الضفائر.

١-٨-٤- فيما يتعلق بالوجدان فقد ارتبط بأهم الأحاسيس التي يشعر بها الطفل، وهي: الحب، وأهم أسبابه: حب الوالدين؛ وشعور الخوف، وأهم أسبابه: الغضب، والظلام.

١-٨-٥- جاءت اليد مرتبطة بالكتابة، وهي أهم إنجازات الطفل في وقته المبكر، بالإضافة إلى أنها وسيلة الاتصال بين الأفراد، فهي: التي تمسك، وتلوِّح، وتُبادل الأشياء مع الآخرين، واستخدام اليد ومتعلقاتها داخل النص أسهم في تماسكه والتحامه.

١-٨-٦- جاء الجسم في القصص مرتبطًا بالنوم وما يحتاجه من: استلقاء وتمدد ونهوض،

(١) حديث العين، سعيد بن كراد، (ص٢٧).

بالإضافة إلىٰ التعب، والحاجة إلىٰ الراحة، مما يقوي عند الطفل أهمية النوم والراحة؛ فهذا ما يحتاج إليه جسمه ليبقىٰ نشيطًا وقويًّا.

٢- العبارات المسكوكة، أو العبارات الاصطلاحية

٢-١- احْمَرَّ وجهي خجلًا[١].

وهي كناية عن الخجل لصعود الدم إليه[٢].

٢-٢- أنتظر الغد بفارغ الصبر[٣].

ومعنىٰ: انتظر بفارغ الصَّبر، أي: بصبر كاد ينفد، وبجزع بحيث لم يعُدْ يقوىٰ علىٰ الاحتمال، وشبيه به: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا﴾ (القصص ١٠): أَيْ: خَالِيًا مِنَ الصَّبر والعقل[٤]، والعبارة فيها مجاز.

٢-٣-صرختُ بأعلىٰ صوتي[٥].

العبارة تدل علىٰ شدة الصراخ والمبالغة فيه، والشدة في التعبير.

والفعل (صرخت) استُخدم بثلاثة معانٍ في المجموعة القصصية:

---

(١) قصة الكابوس، (ص٢٢).

(٢) والاحمرار هنا اكتسب المعنىٰ من اللون، فيقال: احمرَّ وجهه خجلًا، أو غضبًا، وكذلك احمرَّت عيناه؛ كناية عن شدة البكاء، إلا أنه قد يأتي مقترنًا مع غيره من الكلمات دون أن يعطي معنىٰ اللون، كما في: احمرَّ البأس: أي اشتدَّ.

ينظر: المعجم الوسيط، المعجم الغني (ح م ر).

(٣) قصة الكابوس، (ص٢٢).

(٤) ينظر: المعجم الغني، معجم المعاني الجامع (ف ر غ).

(٥) قصة الأمواج، (ص٣٠).

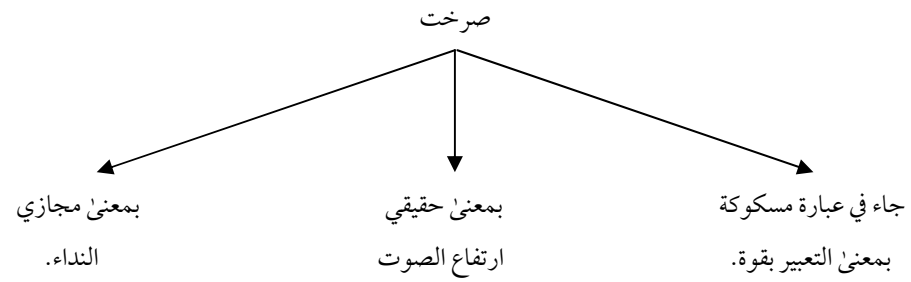

صرخت بهما: أحبك يا أمي أحبك يا أبي...ثم همست...)[1] وعزز هذا المعنىٰ التضاد بعدها في (همست) ليؤكد معنىٰ الصوت العالي في (صرخت) قبلها.

٢-٤- شدَّ علىٰ يدي[2].

وهو تعبير يدل علىٰ المعاونة والمؤازرة، والشدُّ أصلًا في اللغة يحمل معنىٰ الصلابة والقوة[3]، ومصاحبة (الشد) وارتباطه بالعضو (اليد) في هذا التعبير جديد، ولكنَّ له جذورًا قديمة؛ فقد جاء في اللسان: شدَّ عَضُدَه: أي قوَّاه[4]، والعضد: الساعد إلىٰ الكتف، فمعنىٰ المصاحبتين واحد، إلا أن هناك تحولًا في العضو الجسدي من الساعد إلىٰ اليد.

٢-٥- غارقة في تفكيرها[5].

وهو تعبير يدل علىٰ الكثرة والمبالغة في الشيء، وقد ورد استخدامه قديمًا بهذا المعنىٰ «وفي حديث وحشيٍّ أنه مات غَرِقًا في الخمر، أي: متناهيًا في شربها والإكثار منها، مستعار من

(١) قصة الأمواج، (ص٣٥).
(٢) قصة الكوكب، (ص١٢).
(٣) ينظر: لسان العرب (ش د د).
(٤) لسان العرب (ش د د).
(٥) قصة الهدية، (ص٢٨).

الغَرَقِ»[1]. والغرق في الشيء تعبير مجازي يدل علىٰ الكثرة.

٢-٦- يقلب الدنيا علىٰ رأسك ورأسي[2].

وهي تدل علىٰ الغضب وما يتبعه من أفعال، واستُخدمت الرأس هنا؛ لأنها ما ستتحمل توابع أفعال الغضب، وما ستحمله من هموم ونكد يتبع هذه الأفعال، وتعبير (علىٰ رأسي) يعطي معانيَ متعددة في الاستخدام الحديث، منها: التقدير والتودد كما في قولنا: (طلبك علىٰ رأسي)[3]، وهو تعبير قديم، حيث جاء في الأثر: (أمر الله علىٰ الرأس والعين)[4]، كما يوحي بالحياة (وراسك، براس والديك، براس العزيز عليك)[5]. أما (قلب الدنيا)، فمعناه: عكس الأوضاع من جيدة إلىٰ سيئة.

إن هذه العبارات المسكوكة حققت نوعين من الترابط؛ ترابط داخلي بين أجزاء العبارة المسكوكة، وترابط خارجي من خلال ترصيع النص بتلك الكتل الدلالية الجاهزة التي أحكمت عراه.

***

(١) لسان العرب (غ ر ق).

(٢) قصة الكابوس، (ص١٧).

(٣) ينظر: معجم التعبير الاصطلاحي، محمد داوود، (ص٣٧٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف الكلبي، (١٤/ ٥٢٤).

(٥) ينظر: اللغة والجسد، الأزهر الزنار، (ص١٣٧).

المبحث الثالث

المتصاحبات اللفظية في ألفاظ الجسد ومتعلقاته، وأثرها في التماسك النصي

دأبت العربية علىٰ استخدام بعض الألفاظ مع بعضها؛ مما أعطىٰ لتكاثرها صفة التلازم، ولا تتساوىٰ المتصاحبات في نوع العلاقة بين وحداتها وجِدَّتِها؛ فمن هذه المتصاحبات ما هو قديم، ومنها ما هو جديد ومبتكر، ومنها ما هو حقيقي، وآخر مجازي...، ويكون التصاحب أو التلازم بين كلمة أساسية أو جوهرية وكلمة متواردة أو مكملة؛ فقد يكون بين[1]:

البنية التركيبية	مثال
فعل واسم	أدىٰ الزكاة، وأعلىٰ الرايةَ
اسم واسم	: أداء الدين، إراقة الدماء
صفة واسم	طويل الباع، طويل النجاد
اسم وفعل	حيٌّ يُرزق
صفة وصفة	لئيم متشرِّد
(فعل أو اسم) وجار ومجرور	أُخرِج بالقوة، وخروج بالقوة
(فعل أو اسم) وشبة جملة ظرف	وقع تحت رحمته، مثولٌ بين يديه

وتختلف هذه المتصاحبات في درجاتها بين التلازم والتصاحب البسيط الذي تكون العلاقة فيه مألوفة، والتصاحب والتلازم الوسيط الذي تستدعي فيه اللفظة الأخرىٰ، والتلازم والتصاحب الوطيد الذي تكون فيه المتلازمتان متلاحمتين ومتعالقتين سياقيًّا وجدوليًّا[2].

---

(١) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث «المعجم الوسيط» نموذجًا، منية لحمامي، (ص٢٢٣-٢٢٤)، والمتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية «القاموس الألماني العربي»، و«قاموس الكامل الكبير زائد»، محمد معتصم، (ص٥٤-٥٥).

(٢) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث «المعجم الوسيط» نموذجًا،=

وفيما يلي جدول يوضح أهم المتصاحبات التي ارتبطت مع أعضاء الجسد أو متعلقاته في مجموعة الكوكب:

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
الشعر				
ستقص أمك شعرنا	الشعر	القص	–	فعل متعدٍّ+ اسم+ اسم (مفعول به)
قصصت شعري	الشعر	القص	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
اربطي شعري	الشعر	الربط	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
غسلت شعرها	الشعر	الغسل	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
تقصنا	الضفيرتان	القص	+	فعل متعدٍّ+ ضمير
أقص ضفيرتك	الضفيرة	القص	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
بقص الضفيرتين	الضفيرتين	القص	+	حرف جر واسم مجرور+ اسم (مضاف إليه)
فكت ضفيرتيها	الضفيرتين	الفك	+	فعل متعدٍّ +اسم (مفعول به)
العين ومتعلقاتها				
تحبس دموعها (مرتان)	الدموع	الحبس	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
تنعس عيناي	العين	النعاس	+	فعل لازم+ اسم (فاعل)
فتحت عينيها	العين	الفتح	+	فعل متعدٍّ + اسم
فتحت عيني	العين	الفتح	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)

=(ص٢٢٤).

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
فتحت جواهر عينيها بشدة	العين	الفتح	–	فعل متعدٍّ+ اسم (فاعل) + اسم (مفعول به)
فتحت عينيها	العين	الفتح	+	فعل متعد + اسم (مفعول به)
مسحت...دموعها	الدموع	المسح	–	فعل متعد +...+ اسم (مفعول به)
نعست عيناي	العين	النعاس	+	فعل لازم + اسم (فاعل)
الأذن				
همست...في أذني	الأذن	الهمس	–	فعل لازم +...+ حرف جر واسم مجرور
اللسان وأعماله				
سألت جواهر... أجابت إيمان	السؤال (من أعمال اللسان)	أجابت	–	فعل متعدٍّ+...+ فعل متعدٍّ
سأل القلم نفسه...رد القلم	السؤال (من أعمال اللسان)	ردت	–	فعل متعدٍّ +...+ فعل لازم
صوت هادئ	الصوت	الهدوء	+	اسم + صفة
قالت إيمان... ردت جواهر. فقالت لها... ردت جواهر.	القول (من أعمال اللسان)	ردت	–	فعل متعدٍّ+...+ فعل لازم
نراجع دروسنا	المراجعة (من أعمال اللسان)	الدروس	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
الرأس والعقل وأعمالهما				
تسرد حلمها	الحلم	السرد (من أعمال اللسان)	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
تقص الحلم	الحلم	القصُّ (من أعمال اللسان)	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
تقص علينا حلمها	الحلم	القصُّ (من أعمال اللسان)	–	فعل متعدٍّ +جار واسم مجرور+ اسم (مفعول به)
عندما نمت حلمت	الحلم (من أعمال العقل)	النوم	+	فعل لازم + فعل لازم
تمسح علىٰ رأسي	الرأس	المسح	–	فعل متعد + حرف جر واسم مجرور
فوق رأسي	الرأس	فوق (الاتجاهات)	+	ظرف+ اسم
التفت إلىٰ الوراء	الالتفات (من حركات الرأس)	الوراء (الجهات)	–	فعل لازم + حرف جر واسم مجرور
فكرت في كلامها	التفكير (من أعمال العقل)	الكلام	+	فعل لازم + حرف جر واسم مجرور
سرحت بتفكيري	التفكير (من أعمال العقل)	السرحان	+	فعل لازم + حرف جر واسم مجرور

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
غارقة في تفكيرها	التفكير (من أعمال العقل)	الاستغراق	–	صفة+ حرف جر واسم مجرور
حلمًا جميلًا	الحلم (من أعمال العقل)	الجمال	+	اسم + صفة
كل حلم أجمل	الحلم (من أعمال العقل)	الجمال	+	اسم + اسم مضاف إليه + صفة
أفيق من الكابوس	الإفاقة (من أعمال العقل)	الكابوس	–	فعل متعدٍّ+ حرف جر واسم مجرور
	الكتف			
هزت أختي كتفها	الكتف	الهز	–	فعل+ اسم (فاعل)+ اسم (مفعول به)
	اليد وأعمالها			
تكتب مواضيع	الكتابة (من أعمال اليد)	مواضيع	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
حاولت أن أكتب موضوعًا	الكتابة (من أعمال اليد)	مواضيع	+	فعل متعدٍّ +اسم (مفعول به)
كتبتُ...في دفتر التعبير	الكتابة (من أعمال اليد)	دفتر	–	فعل متعدٍّ + حرف جر واسم مجرور+ اسم مضاف إليه
أعطتني المعلمة العلامة الكاملة	أعطتني (من أعمال اليد)	العلامة	–	فعل متعدٍّ + اسم + فاعل+ اسم (مفعول به)+ اسم (صفة)

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
شدت علىٰ يدي	اليد	الشدُّ	_	فعل متعدٍّ + جار ومجرور
أيادي تلوح	اليد	التلويح	+	اسم+ فعل لازم
فتحت حقيبتها	الفتح (من أعمال اليد)	الحقيبة	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
أخرجت قلمها	الإخراج (من أعمال اليد)	القلم	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
يمسك كل منهما يد الآخر	الإمساك (من أعمال اليد)	اليد	_	فعل متعدٍّ+ اسم + جار ومجرور+ اسم مضاف+ اسم مضاف إليه
نتبادل الكتب	التبادل (من أعمال اليد)	الكتب	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
	القلب والوجدان وأعماله			
تخاف أن يغضب أبي	الخوف (من أعمال الوجدان)	غضب الأب	_	فعل متعدٍّ+ مصدر مؤول+ اسم
أخاف أن يغضب أبوك	الخوف (من أعمال الوجدان)	غضب الأب	_	فعل متعدٍّ+ مصدر مؤول+ اسم
أخافني الظلام	الخوف (من أعمال الوجدان)	الظلام	+	فعل متعد+ اسم (فاعل)
فقدت أملي	الأمل (من أعمال الوجدان)	فقدان	+	فعل متعدٍّ + اسم (مفعول به)
فرحت فرحًا شديدًا	الفرح (من أعمال الوجدان)	الشدة	+	اسم + اسم (مفعول مطلق) + صفة

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
تحبني كثيرًا	الحب (جزء معنوي من الوجدان)		+	فعل متعدٍّ + صفة
تحب أمي أبي. يحب أبي أمي.	الحب (من أعمال القلب المجازية)	الأب والأم (أشخاص)	+	فعل متعد + اسم+ اسم
يحباني.	الحب (من أعمال القلب المجازية)	الأب والأم (أشخاص)	+	فعل متعدٍّ
أحبك يا أمي/ أحبك يا أبي.	الحب (من أعمال القلب المجازية)	الأب والأم (أشخاص)	–	فعل متعدٍّ + اسم
تصارحه بالحب يصارحها بالحب صارحي الجميع بالحب	الحب (من أعمال القلب المجازية)	المصارحة	+	فعل متعدٍّ + حرف جر واسم مجرور
	الجسم وأعماله			
أتسلل إلىٰ غرف	التسلل (من أعمال الجسد)	الغرفة	–	فعل لازم +حرف جر واسم مجرور
أتعبني الهرب	التعب (من أعمال الجسد)	الهرب	+	فعل متعد+ اسم (فاعل)
اخترق جسدها	الجسد	الاختراق	+	فعل متعد+ اسم (فاعل)
استلقت خلود علىٰ سريرها	الاستلقاء (من أعمال الجسد)	السرير	–	فعل لازم + اسم (فاعل)+ حرف جر واسم مجرور
تمددت علىٰ سريرها	التمدد (من أعمال الجسد)	السرير	–	فعل لازم + حرف جر واسم مجرور

الجملة	العضو الجسدي أو متعلقاته (أساس التصاحب)	المصاحِب	اتصال المتصاحبات أو انفصالها	البنية التركيبية
جسدي يطير	الجسد	الطيران	+	اسم+ فعل لازم
نهضت خلود من النوم	النهوض (من أعمال الجسد)	النوم	–	فعل لازم+ اسم (فاعل)+ حرف جر واسم مجرور
يحتاج إلىٰ الراحة	الراحة (من أعمال الجسد)	الاحتياج	–	فعل متعدٍّ + حرف جر واسم مجرور

الجدول (٢)

بعد النظر في الجدول السابق نلحظ ما يأتي:

١- يتبين لنا أن المتصاحبات الفعلية غلبت علىٰ المتصاحبات الاسمية، كما جاءت المتصاحبات المتصلة دون فصل أكثر من المتصاحبات المفصولة باسم أو حرف جر...

٢- كثير من الألفاظ اكتسبت دلالة جديدة نتيجة للتصاحب مع لفظة أخرىٰ، مثل:

٢-١- أُفيق: الإفاقة تكون للمغشي عليه[1]، وفي المجموعة جاءت كلمة (أُفيق) متصاحبة مع (الكابوس) تشبيهًا للكابوس بفقدان الوعي الذي يغشىٰ الإنسان لمرض أو خوف أو غيره، كما أنه لم يستخدم الفعل (أستيقظ) بدلًا من (أفيق) التي تأتي للقيام من النوم علىٰ اعتبار أن الكابوس لا يكون إلا في النوم.

(١) جاء في اللسان: «فُوَاق ناقة بمعنىٰ الإفاقة كإفاقةِ المَغْشِيِّ عليه، تقول: أَفَاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً وفواقًا، وكل مغشيٍّ عليه أو سكران معتوهٍ إذا انجلىٰ ذلك عنه قيل: قد أفاقَ واستَفَاقَ... وأفاق العليلُ إفاقة واسْتَفَاقَ: نَقِه، والاسم الفُواق، وكذلك السكران إذا صحا» (فوق).

٢-٢- تسلل: والتسلل من أعمال الجسد، وهو: الانطلاق في استخفاء[١]، واستخدامه في هذا السياق بدلالته الحسية الأصلية وما تحويه من خفة ومهارة.

٢-٣- الجسد: جاءت لفظة الجسد متصاحبة مع لفظين جديدين غير معقولين في الحقيقة:

٢-٣-١- الأول وهو لفظ (الاختراق): (اخترق جسدها- اخترق جسدي)؛ فالاختراق هو: النفاذ والمرور السريع[٢]، ومصاحبة الاختراق للجسد بالمعنىٰ الحسي للاختراق غريب نوعًا ما؛ حيث إن الشيء المخترَق لا يقبل مرور الجسد البشري دون كسر، وهو في هذا السياق يحمل نوعًا من التشبيه- تشبيه جسد الإنسان بالضوء أو غيره مما ينفذ من الزجاج- وهذا النوع من المصاحبات غير المعقولة يناسب الطفل وخياله، خاصة وأن الشخصية الأولىٰ- صاحبة الجسد المخترِق- شخصية خيالية، وهي الموهبة.

٢-٣-٢- أمّا اللفظ الثاني، فهو (طار): (جسدي يطير) ومصاحبة الطيران للجسد ودلالته الحقيقية غير معقولة إلا أنه جاء في الحلم، وهو الذي يُقبَل فيه غير المعقول، وهذه المتصاحبات غير المعقولة من شأنها أن تشد الطفل للنص لتخلق نوعًا من التماسك النصي.

٢-٤- حضن: يدل الفعل هنا علىٰ حركة الاحتضان، وتتم هذه الحركة بواسطة عدة أعضاء، منها (اليدان) وضم الجسم المحضون إلىٰ الصدر ويحاط بالذراعين، والحركة هنا ليست من جسم واحد، وإنما يشترك فيها أكثر من جسم وأكثر من عضو[٣].

---

(١) ينظر: لسان العرب (س ل ل).

(٢) ينظر: لسان العرب (خ ر ق).

واختراق الريح مرورها، واخترق الدار أو دار فلان: جعلها طريقًا لحاجته.

(٣) ينظر: الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، محمد داوود، (ص٤٤٤).

٢-٥- سرح: فأصل دلالة (سرح) حسيَّة حركية، بمعنىٰ: السير والخروج، ومنه ما جاء في القرآن الكريم: ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (النحل:٦)، وسمة الحركة والتجول هي التي مهدت للدلالة المجازية حين يسند الفعل (سرح) إلىٰ الفكر والخيال[١].

٢-٦- الغضب: جاءت لفظة (أب) متصاحبة مع (غضب) كثيرًا، وتكرار هذه المصاحبة يخدم ويناسب الفكرة الرئيسة لقصة (الكابوس)- أن كابوس كل طفل هو غضب الوالدين- وعندما انتفىٰ خوف الطفل من الوالد انتفىٰ الكابوس ليحُلَّ محله الحلم الجميل؛ فالمتصاحبات (خوف - غضب - والد) تؤكد معنىٰ الكابوس، كما جاء التعليل صريحًا بذلك: «خِفت منه»، «خائفة منك»، «أنا أخاف منك...لأنك تغضب»[٢]، فالمتصاحبات ثلاثة، هي: الخوف - الوالد - الغضب؛ فارتباط الخوف بالوالد سببه غضبه الذي صُرِّح به «لأنك تغضب».

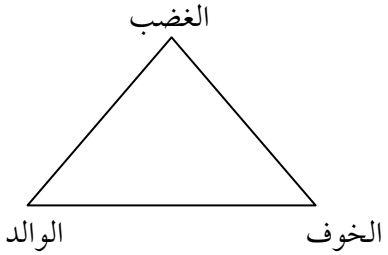

٢-٧- لوَّح: وهو من المتصاحبات التي جاءت مع اليد (أيادي تلوِّح)، والتلويح يحوي معنىٰ الظهور «أَلاَحَ النَّجمُ: بَدَا وأَضاءَ وتَلأْلأَ»، والحركة «أَلاحَ بسَيْفِه: لَمَعَ به وحَرَّكَه»[٣].

(١) ينظر: الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، (ص٩٣).

(٢) قصة الكابوس، (ص٢٠).

(٣) تاج العروس (ل وح).

والتلويح يكون بشيء يُمسَك باليد كالسيف أو الثوب «وأَلاحَ بثوبه ولَوَّح به...: أَخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أَداره ولمع به ليُرِيَه من يحبُّ أَن يراه»[1]، إلا أنها في الاستعمال الحديث تجعل اليد هي ما يُلَوَّحُ به.

٢-٨- مسح: إن ارتباط الفعل (مسح) بـ(الرأس) في الإسلام في بعض السياقات له دلالات تزيد عن الدلالة المعجمية للفعل التي تعني لمس الشيء؛ فهي تدل على العطف والرحمة، وهذا المعنى حاضر في المتصاحبة في النص «تمدَّدَت على سريري وأخذت تمسح على رأسي بيديها الناعمتين».

٢-٩- مسك: جاء المَسك متصاحبًا مع اليد؛ لأنه من الأعمال الخاصة باليد، والمَسك أصلًا: القبض باليد.

٢-١٠-النَّوم: نلحظ وجود بعض المتصاحبات الجديدة، مثل: «نهضت خلود من النوم»، فالمتصاحبات الأكثر شيوعًا مع (نهضت) هي: (استيقظت، صحت...)؛ لأن النهوض بمعنى القيام من وضع كالجلوس أو الاستلقاء، وهو المعنى المنصوص عليه في المعاجم العربية القديمة، ومنها اللسان: «نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضًا وانْتَهَضَ، أَي: قامَ»[2].

٣- أن كثيرًا من الألفاظ المتصاحبة مع مفردات أعضاء الجسد - التي تدل على أعمال خاصة بهذا العضو أو متعلقاته- ليست خاصة بهذه الأعمال أو بمجال هذا العضو من الجسد؛ فقد تتكرر في أكثر من مجال أو حقل دلالي، ومن أمثلة ذلك: الربط، والقص، والفك، وهي أعمال- في القصة- خاصة بالشَّعر إلا أن هذه الألفاظ ليست خاصة بهذا المجال وحده؛ فالقص يأتي للشَّعر والورق... وقد يأتي بمعنى رواية أو سرد في (قصِّ الحلم)، على العكس من بعض

(١) لسان العرب (ل وح).

(٢) لسان العرب (ن هـ ض).

الألفاظ المختصة، كتصفيف الشعر مثلًا. إلا أن تكرارها متصاحبةً مع الشعر في القصة التي تتحدث عن الضفائر عزَّز هذا المعنىٰ وربطه بالشعر، وممَّا أسهم أيضًا في هذا التعزيز وقوته قربُ المسافة بين المتصاحبتين داخل النص[1].

٤- أن بعض المتصاحبات يتغير معناها بحسب ما يستلزمه الحوار أو السياق وهو ما يسمىٰ: (بالاستلزام الحواري)، وهو آلية من آليات إنتاج الخطاب، تعني الانتقال من المعنىٰ الصريح للجملة إلىٰ معنىٰ لم يتولد من صيغة، وإنما تولد من السياق أو المقام الذي أُنجزت فيه الجملة؛ حيث ينتقل من معنىٰ مباشر صريح إلىٰ معنىٰ غير صريح أو مُستلزم حواري، أي: يُقدم تفسيرًا صريحًا لقدرة المتكلم علىٰ أن يعني أكثر مما يقول بالفعل، وأكثر مما تؤديه العبارات المستعملة[2]، فمتصاحبة (الفتح مع العينين) وردت في المجموعة القصصية بمعنيين مختلفين تبعًا لاختلاف السياق أو المقام، تشتمل كلتاهما علىٰ المعنىٰ الرئيس في فعل (الفتح) وهو: الحركة. إلا أنها في الأولىٰ دلت علىٰ: الاستيقاظ من النوم في (فتحت عينيها)[3]، وفي الثانية علىٰ معنىٰ: الغضب في (فتحت جواهر عينيها بشدة)[4] أو التعبير عن الدهشة أو الخوف، وهذه المعاني المختلفة لمتصاحبة واحدة حسب ما يقتضيه السياق.

كذلك نجدها في لفظة (أعطتني المعلمة العلامة الكاملة)؛ فالإعطاء هنا لا يعني المناولة بمعناها الحقيقي، وإنما استحقاق الدرجة، وهو معنىٰ اكتُسب من السياق.

---

(١) ينظر: المصاحبة اللفظية ودورها في التماسك النصي، (ص١٦).

(٢) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلىٰ وضع القوانين الضابطة لها، العياشي الإدراوي، (ص١٥-١٩).

(٣) قصة الضفيرتان، (ص٤).

(٤) قصة الهدية، (ص٢٦).

٥- أن أغلب المتصاحبات مع الأعضاء الجسدية أو متعلقاتها أفعال تتميز بالحركة، سواء أكانت هذه الحركة سريعة كالطيران، أم قوية كالاختراق، أو بطيئة كالتسلل (الذي قد يكون خفيفًا)، أو ترددية واهتزازية كما في ارتعش، وهذه الدلالات المشبعة بالحركة تخلق نوعًا من التماسك النصي الذي يجذب الطفل ويجعله يتخيل النص بصورته الحركية.

٦- أن دور المصاحبة اللغوية في التماسك النصي يأتي واضحًا فيما يحويه النص من تماسك معجمي؛ حيث يسهم رصف المفردات المتصاحبة في تكثيف المعنىٰ الداخلي له، كما أنها تسهم في تكوين علاقات دلالية داخل النص؛ مما يضمن اتساق النص واستمراريته[1].

***

الخاتمة

بعد تحليل النص في المجموعة القصصية (الكوكب) توصل البحث إلىٰ نتائج أهمها:

١ - أسهمت أدوات تحليل الخطاب في هذه المجموعة في تحقيق التماسك النصي داخل القصة، وأهمها: التكرار بأنواعه المختلفة، والعلاقات الدلالية المختلفة، كما كان للتعبيرات المسكوكة دور مهم في ذلك التماسك، حيث تجعل الطفل يستنتج المقصود منها من خلال فهمه للنص وأحداثه.

٢- لعبت المتصاحبات بنوعيها (ذات الدلالات الحسية، أو غير المعقولة) دورًا مهمًا في تماسك النص، فقد تميزت الدلالة الحسية بالحركة مما خلق نصًّا متحركًا مصورًا للطفل، وقد قربت المتصاحبات غير المعقولة المعاني عن طريق التشبيه مثل: (اخترق جسدي، جسدي يطير، أفيق من الكابوس...).

(١) ينظر: المصاحبة اللفظية ودورها في التماسك النصي، (ص١٦).

٣- لقد حققت ألفاظ الجسد ومتضمناته قدرًا من التماسك في النص؛ حيث إن دوران الحقل بمفرداته داخل النص له دور في التحامه وقوة نسيجه.

٤- سيطرت لغة الاستعمال العربي الحديث على القصة، فنجد ألفاظًا جديدة ومجازات واستعارات حديثة؛ مما يؤكد أن المؤلف اعتمد على اللغة الحية المستعملة، فالذي يحكم الألفاظ ومعانيها هو الاستخدام، وقد وردت في القصة بعض الاستخدامات الجديدة، مثل: فتحت عينيها، بمعنى: الغضب، وأخرى بمعنى الاستيقاظ من النوم، بدلالتين مختلفتين باختلاف السياق.

٥- استُخدمت بعض الألفاظ المرتبطة بأعضاء الجسد بدلالات حديثة جديدة سببها التطور الدلالي، من تلك الألفاظ: الصراخ بمعنى: النداء، والأخذ بمعنى: البدء بالشيء، والمراجعة...

٦- تنوُّع استخدام الكاتب للألفاظ؛ إذ استخدم الفعل الواحد بأكثر من معنى في الفقرة نفسها، مثل استخدام لفظة (أخذت) بمعنى- بدأت- في (أخذت خلود تبكي)، ثم تبعها الاستخدام الكلمة بالمعنى الأصلي- وهو التناول والإمساك- بعد أسطر عدة في (أخذتها إلى الحمام)[1].

٧- أنّ حقل أعضاء الجسد وهو يطوف في النص إنما يحيك شبكة من الدلالات يحيط بها عدد من العلاقات الدلالية التي بالتأكيد أسهمت في ترابط النص وقوة تماسكه، وبالتالي أسهمت في إثراء معجم الطفل وقاموسه اللغوي، فكان الخيال والاستعارة والمجاز بأنواعه- أهمها النقل- من أهم الأدوات اللغوية التي ارتقت بعقل الطفل ومهاراته اللغوية؛ لتمكِّنَه لاحقًا من التعبير عن ذاته وفكره ومشاعره، معتمدةً على عناصر جذب متنوعة في القصة أسهمت جميعًا في

(١) قصة الضفيرتان، (ص٧).

ترابط النص وإحكام نسيجه، والكشف عنه غاية هذا البحث ومرامه.

التوصيات

تركيز الجهود علىٰ دراسة النصوص المقدمة للطفل وتحليلها، ومقارنتها بواقعه اللغوي، لتحديد احتياجاته اللغوية، حيث إنّ الحاجة ماسة لذلك.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

* أولًا: المراجع العربية:

(١) الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلىٰ وضع القوانين الضابطة لها. إدراوي، العياشي. ط١، الرباط: دار الأمان، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٢) بناء الجملة العربية. عبد اللطيف، محمد حماسة. د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، محمد بن محمد المرتضىٰ الحسيني.ط٢، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٤) تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث «المعجم الوسيط» نموذجًا. لحمامي، منية. مجلة الدراسات المعجمية، منشورات الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط، العدد الخامس، ٢٠٠٦م.

(٥) تفسير الطبري. الطبري، محمد بن جرير. تحقيق: محمود محمد شاكر، أحمد شاكر أبو الأشبال. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

(٦) تفسير البحر المحيط. أبو حيان، محمد بن يوسف. ط١، د.م، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الكلبي، جمال الدين يوسف. تحقيق: د. بشار عواد معروف.ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

(٨) تهذيب اللغة. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوض مرعب.د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

(٩) حديث العين. بن كراد، سعيد، مجلة علامات، المغرب، مكناس، العدد (٤٦)، ٢٠١٦م.

(١٠) الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة. داوود، محمد محمد. د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

(١١) الدلالة والكلام دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة. داوود، محمد محمد. د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

(١٢) ديوان عنترة.د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت.

(١٣) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – الخطابة النبوية نموذجًا. الفقي، صبحي إبراهيم. مجلة علوم اللغة، القاهرة، المجلد التاسع، العدد الثاني، ٢٠٠٦م.

(١٤) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات. بحيري، سعيد حسن. ط٢، د.م: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م

(١٥) علم لغة النص نحو آفاق جديدة (مترجم). بحيري، سعيد حسن. ط١، د.م: مكتبة زهرة الشرق، ٢٠٠٧م.

(١٦) علم لغة النص النظرية والتطبيق.شبل، عزة محمد. ط٢، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م.

(١٧) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية علىٰ السور المكية. الفقي، صبحي إبراهيم. ط١، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ – ٢٠٠٠م.

(١٨) القاموس المحيط. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد. ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

(١٩) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية. المتوكل، أحمد. ط١، الرباط: منشورات الاختلاف، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٤م.

(٢٠) الكوكب، الدوسري، سعد عبدالله، د.ط، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٦هـ.

(٢١) لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

(٢٢) اللغة والجسد. الزنَّار، الأزهر. د.ط، تونس: مركز النشر الجامعي، ٢٠١٧م.

(٢٣) المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية «القاموس الألماني العربي»، و«قاموس الكامل الكبير زائد». معتصم، محمد،. مجلة الدراسات المعجمية، منشورات الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط، العدد الخامس، ٢٠٠٦م.

(٢٤) المصاحبة اللفظية ودورها في التماسك النصِّي. الحلوة، نوال. مجلة الدراسات اللغوية، العدد الثالث، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٣هـ.

(٢٥) معجم التعبير الاصطلاحي. داوود، محمد محمد. د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.

(٢٦) المعجم الغني. أبو العزم، عبدالغني. د.ط، دم، د.ب، د.ت.

(٢٧) معجم اللغة العربية المعاصر. عمر، أحمد مختار. ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢٨) نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية. مصلوح، سعد. مجلة فصول، مصر، المجلد١٠، العدد الأول والثاني، ١٩٩١م.

(٢٩) النص والخطاب والإجراء. دي بو جرانت، روبرت. ترجمة: تمام حسان. ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

* ثانيًا: المراجع الأجنبية:

(30) De Beaugrand , R. and A. Dressler: Introductionto To Textlinguistics. Longman, London,New York (1983).
(31) Holliday,M.A.K.: Language as social semiotic ,Edward Arnold-London (1993).
(32) Holliday,M.A.K. and Hassan, Ruqaya: Cohesion in English, Longman- London-New York (1983).
(33) Lewandowski, Theodor: Linguistisches Woerterbuch. Wiesbaden (1994).
(34) Sowinski, Bernhard: Textlinguistik, Berlin (1983).

* * *

List of Sources and References

(1) Albahr Almuheet Interpretation of the Holy Quran, Abu Hayyan, Mohammed bin Yusuf, 1st Edition, (without city), Dar Ihyaa Alturath Al Araby, 1423H-2002G.

(2) Al Istilzam Alhiwari fil Tadawul Allisani, from the awareness of the qualitative peculiarities of the phenomenon to the development of rules controlling them. Idrawi, Ayashi. 1st Edition, Rabat: DAR AL-AMANE, 1432H-2011G.

(3) Al-Kawkab, Al-Dossari, Saad Abdullah, (without edition), Riyadh, King Abdul Aziz Public Library, 1426H.

(4) Al-Mu'jam Alghani, Abu Al-Azm, Abdul Ghani, without edition, without city, without publishing house, without date.

(5) Alqamoos Almoheet. Al-Fayrouz Abadi, Majd al-Din Muhammad, 8th edition, Beirut: Al-Risala Foundation for Printing and Publishing 1426 – 2005.

(6) Almutalazimat Almu?jamia Alarabia fi Alma?ajim Athunaiia "The German-Arabic Dictionary" Al Kamil Al Kabeer Za'id Dictionary". Mutasim, Muhammad, Journal of Lexical Studies, Publications of the Moroccan Association for Lexical Studies, Rabat, 5th edition, 2006G.

(7) Binaa Aljumla Alarabia, Abdullatif, Mohammed Hamasa, without edition, Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 2003G.

(8) Cohesion in English. Halliday, M.A.K. and Hassan, Ruqaya, Longman- London-New York (1983).

(9) Mu?jam Alarabia Almu?asir, Omar, Ahmed Mokhtar. without edition, Cairo: Aalam Alkotob, 1429G-2008G.

(10) Ta?rif Almtalazimat Allafziah fi Alqamus Alarabi Alhadith "Almu'jam al-Waseet", as an example, Lahmami, Minyat. The Journal of Lexical Studies, publications of the Moroccan Association for Lexical Studies, Rabat, 5th issue, 2006G

(11) Antarah Collection, without edition, Beirut: Dar Sader, without date.

(12) Hadeeth Al Ein, Bin Karad, Saeed, Alamaat magazine, Morocco, Meknes, issue (46), (2016).

(13) Mu?jam Atta?bir Alistilahi. Dawood, Muhammad Muhammad, without edition, Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing, 2013G.

(14) Introduction to Text Linguistics. De Beaugrand, R. and A. Dressler, Longman, London, New York (1983).

(15) Qaddaia Allughati Alarabia fi Allisaniat Alwazifia. Al-Mutawakel, Ahmed. 1st edition, Rabat: publications of variation, 1434H – 2014G.

(16) Allugha wa Aljasad: Al-Zanar, Al-Azhar. without edition, Tunisia: University Publishing Center, 2017G.

(17) Language as social semiotic. Halliday, M.A.K., Edward Arnold-London (1993).

(18) Tahzib Allugha. Al Azhari, Abu Mansur Mohammed bin Ahmed, verified by Muhammed Awad Merheb, without edition, Beirut, Dar Ihyaa Alturath Al Araby, without date.

(19) Linguistisches Woerterbuch. Lewandowski, Theodor, Wiesbaden (1994).
(20) Lisan Al Arab. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. 3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414H.
(21) Aldilala wa Alharaka: A study of the action verbs in contemporary Arabic language within the framework of modern methodologies. Dawood, Muhammad Muhammed. without edition, Cairo, : Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 2002.
(22) Aldilala wa Alkalam: A foundational study of words in contemporary Arabic language within the framework of modern methodologies. Dawood, Muhammad Muhammad, Cairo, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 2002.
(23) Tafsir Attabri, Tabari, Mohammed Jarir, verified by, Mahmoud Mohammed Shaker, Ahmed Shaker Abu Al Ashbal, 2nd edition, Cairo, Ibn Taymiyyah Bookshop, without date.
(24) Tahzeeb Alkamal fi Asmaa Alrijal, Alkalbi, Jamaluddin Yusuf. Verified by, Dr. Bashar Awaad, Maarouf, 1st edition, Beirut, Resalah Foundation, 1980G.
(25) Taj Al Aroos min Jawahir Alqamous, Al-Zubaydi, Mohammed Mohammed Almortada Alhusaini, 2nd edition, Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature, 1419H – 1998G.
(26) Text, Discourse and Procedure. De Beaugrand, R., Translated by: Tamam Hassan. 1st edition, Cairo: Aalam Alkotob, 1418H-1998G.
(27) ?ilm Allugha Annasi baina Annazria wa Attatbiq – an applied study on the Meccan Suras. Al-Feki, Sobhi Ibrahim. 1st Edition, Cairo: Qebaa House for Printing and Distribution, 1431H-2000G.
(28) ?ilm Lughat Annas baina Annazria wa Attatbiq– the Prophet's rhetoric as an example. Al-Feki, Sobhi Ibrahim. Journal of Language, Cairo, 9th volume, 2nd issue, 2006G.
(29) ?ilm Lughat Annas nahwa Afaqin Jadida (translated). Beheiri, Saeed Hassan. 1st edition, without city, Zahrat Al Sharq Bookshop, 2007G.
(30) ?ilm Lughat Annas:: Concepts and Approaches. Beheiri, Saeed Hassan. 2nd edition, without city, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, 1431H – 2010G.
(31) ?ilm Lughat Annas: Theory and Practice, Shebel, Azza Muhammad, 2nd Edition, Cairo, : Literature Library, 2009G.
(32) Textlinguistik. Sowinski, Bernhard, Berlin (1983).
(33) Nahwa Ojromiat Annas Ashi?ri:a study of a pre-Islamic poem. Maslouh, Saad, Fosul Magazine, Egypt, Vol. 10, Issue 1 & 2, 1991G.
(34) Almusahba Allafzia wa Dawruha fi Attamasuk Annasi. Al-Helwa, Nawal, Journal of Linguistic Studies, issue 3, King Faisal Center for Islamic Research and Studies, 1433H.

❊ ❊ ❊